العدد ٧
الأحد ٤ جمادى الأول ١٤٣٩ هـ
صحيفة تصدر عن مؤسسة الدرع الشني كل عشرة أيام









هجومان استشهاديان يضربان تجمعات الرافضة المشركين وسط بغداد



٤

هلاك وإصابة ٢٠ مرتدًا من الـ PKK بعملية استشهادية في غرانيج

وفي يوم ٣٠ ربيع الآخر ١٤٣٩ هـ التحق بهم مستعينا بالله وحده ومتوكلا الاخ الاستشهادي ابو عائشة الادلبي حيث انطلق -تقبله الله- بعجلته المفخخة ،

٦

إنطلق جند الخلافة نحو نقاط للجيش النصيري شرق مطار أبو الظهور العسكري

إبتغاء فضل من ربهم ورضوانا ، وبتأيد من عند ألله سبحانه ، إنطلق جند الخلافة نحو نقاط للجيش النصيري شرق مطار أبو الظهور العسكري بريف إدلب الجنوبي

٥

فتاوى

اسئلة منوعة تخص :

”كفر وإيمان وكبائر وعقيدة وحدود“

١٧

غزوة بدر الكبرى

أول معركة في الإسلام ، فبعدما لاقى المسلمون من العنت والمشقة والاضطرار إلى ترك الديار والأموال والأهل ، قرر الرسول ﷺ الإغارة على قافلة لقريش قادمة من الشام يقودها أبو سفيان ، فخرج المسلمون طالبين العير ولكن الله أراد أن تكون فرقانًا بين الحق والباطل

حامل لواء المسلمين
مصعب بن عمير



314
- ٨٣ من المهاجرين
- ٦١ من الأوس
- ١٧٠ من الخزرج



- ٦٠٠ يلبسون الدروع
- ١٠٠ فرس
- ٧٠٠ بعير

لمّا اقترب أبو سفيان من الحجاز تحسس الأخبار فعلم ان محمد ﷺ قد استنفر المسلمون ، فأخذ حذره وانحاز بالقافله ناحية الساحل واستأجر ضمضم بن عمر الحجازي ليستنفر به قريشًا للدفاع عن أموالهم

قافلة قريش من الشام
المدينة
تحرك المسلمين الى بدر
ينبع
بدر
رابغ
تحرك جيش المشركين
نجاة القافلة ورجوعها الى مكة
مكة
بحر القلزم (البحر الأحمر)
1
2
3
4

عندما تحرك المسلمون لتعقب القافلة نزلوا بالعدوة الدنيا عند آبار بدر

* قام المسلمون ببناء عريش للرسول ﷺ على ربوة

وأخذ بلسانه يلهج بالدعاء : اللهم هذه قريش قد أتت بخيلائها تكذب رسولك ، اللهم نصرك الذي وعدتني - اللهم ان تهلك هذه العصابة اليوم فلن تعبد في الأرض وسقط رداءه على منكبيه ، فقال له أبو بكر " يا رسول الله إن الله مُنجز ما وعدك .

* ردم المسلمون آبار بدر بعد أن استولوا عليها وشربوا منها حتى لا يتمكن المشركون من الشرب منها .

*جهزت قريش سلاحها ورجالها للقتال واتفقوا على جميع رجالها وساداتها ومن يتخلف يرسل مكانه آخر فتخلف ابو لهب فقط ، وأرسل العاصي بن هشام مكانه

* وصل المشركون إلى بدر ونزلوا العدوة القصوى .

* تقدم ثلاثة من رجال قريش وهم : عتبة بن ربيعة ، وأخوه شيبة ، وولده الوليد يطلبون من يبارزهم من المسلمين .

*بارزهم حمزة شيبة فقتله ، وبارز علي الوليد فقتله ، وبارز عبيدة عتبة فجرحا بعضهما .

فهجم حمزة وعلي على عتبة فقتلاه .

اشتدت رحى الحرب وحمي الوطيس ولقد أمد الله المسلمين بالملائكة تقاتل معهم قال تعالى

قَالَ تَعَالَى: ﴿بَلَىٰٓۚ إِن تَصۡبِرُواْ وَتَتَّقُواْ وَيَأۡتُوكُم مِّن فَوۡرِهِمۡ هَٰذَا يُمۡدِدۡكُمۡ رَبُّكُم بِخَمۡسَةِ ءَالَٰفٖ مِّنَ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةِ مُسَوِّمِينَ ١٢٥﴾ آل عمران: ١٢٥

14 شهيدا للمسلمين

70 قتيلا للمشركين

وأسر سبعين منهم



* انتهت المعركة بنصر المسلمين وهزيمة المشركين ومقتل أبي جهل (عمرو بن هشام).

* أما الأسرى فقد أخذ الرسول أربعة آلاف درهم عن كل أسير عملاً بمشورة أبي بكر، أما من كان لا يملك الفداء فقد أعطاه عشرة من غلمان المسلمين يعلمهم القراءة والكتابة.

* دخل النبي ﷺ المدينة مؤيدًا مظفرًا منصورًا قد خافه كل عدو له في المدينة وحولها، فأسلم الكثير من أهل المدينة، وحينئذ دخل عبد الله بن أبي المنافق وأصحابه في الإسلام ظاهرًا .



إنفوغرافيك الأنفال
جمادى الأول ١٤٣٩

صِفَاتُ عُلَمَاءِ السُّوءِ



1. كتمان العلم:

من أوجب الواجبات وأعظم الحقوق على العلماء أن يبينوا الحق للناس ولا يكتمونه، وقد أخذ الله عليهم الميثاق بذلك، والمداراة أو التقية إن صلحت في حق عوام المسلمين وآحادهم فلا تقبل في حق العلماء المقتدى بهم ورحم الله الإمام أحمد حيث قال: **"إذا تكلم العالم تقية والجاهل يجهل فمتى يعرف الحق".**

وقد لعن الله أحبار اليهود ورهبانهم عندما كتموا الحق الذي عرفوه في كتبهم من صفة محمد صلى الله عليه وسلم فلم يبينوا ذلك لأتباعهم فنزل فيهم قوله تعالى: **﴿إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنزَلْنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالْهُدَى مِن بَعْدِ مَا بَيَّنَّاهُ لِلنَّاسِ فِي الْكِتَابِ أُولَـئِكَ يَلعَنُهُمُ اللّهُ وَيَلْعَنُهُمُ اللَّاعِنُونَ﴾** [البقرة:159].

----

2. خائنين للأمانة لعدم تبيانهم الحق للناس:

﴿وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ لَتُبَيِّنُنَّهُ لِلنَّاسِ وَلَا تَكْتُمُونَهُ فَنَبَذُوهُ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ وَاشْتَرَوْا بِهِ ثَمَناً قَلِيلاً فَبِئْسَ مَا يَشْتَرُونَ﴾ [آل عمران:187].

----

3. إنهم معول هدم للدين وللصد عن سبيل الله وعن الحق بيد أعداء الله ورسوله:

قال عمر رضي الله عنه لزياد بن حدير: **"هل تعرف ما يهدم الدين، قال: قلت: لا، قال: يهدمه زلة العالم وجدال المنافق بالكتاب وحكم الأئمة المضلين"** [رواه الدرامي (220) بإسناد صحيح].

----

4. لا يعملون بعلمهم فيأمرون بالمعروف ولا يأتوه، وينهون عن المنكر ويباشروه:

عالم السوء من علاماته ألا يعمل بعلمه، فإذا أضاف إلى ذلك العمل بخلاف علمه صار فتنة عظيمة وشرًا مستطيرًا بسبب تقليد العوام له في الشر. قال ابن القيم رحمه الله: **"علماء السوء جلسوا على باب الجنة يدعون إليها الناس بأقوالهم، ويدعون إلى النار بأفعالهم، فكلما قالت أقوالهم للناس هلموا، قالت أفعالهم لا تسمعوا منهم، فلو كان ما دعوا إليه حقًا كانوا أول المستجيبين له، فهم في الصورة أدِلَّاء وفي الحقيقة قُطَّاع الطرق".**

----

5. يكذبون على الله ورسوله:

﴿وَلاَ تَقُولُوا لِمَا تَصِفُ أَلْسِنَتُكُمُ الْكَذِبَ هَذَا حَلاَلٌ وَهَذَا حَرَامٌ لِّتَفْتَرُوا عَلَى اللّهِ الْكَذِبَ إِنَّ الَّذِينَ يَفْتَرُونَ عَلَى اللّهِ الْكَذِبَ لاَ يُفْلِحُونَ﴾ [النحل:116].

----

6. تركهم الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر:

قال سبحانه: **﴿لُعِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى لِسَانِ دَاوُودَ وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ كَانُوا لَا يَتَنَاهَوْنَ عَنْ مُنْكَرٍ فَعَلُوهُ لَبِئْسَ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ﴾** [المائدة:79-78]، قال القرطبي: **(ودلت الآية على أن تارك النهي عن المنكر كمرتكب المنكر، فالآية توبيخ للعلماء في ترك الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر)**، انتهى، وتالله إنهم لأهل لكل توبيخ، ومحل كل تهديد؛ لأن علماء السوء سبب كل فساد، ومنبع كل شر، وأصل كل بلاء وفتنة، فأنى يصلح الناس والعلماء فاسدون؟!

----

7. كتمان الحق والصد عن سبيله بشراء الثمن القليل طمعاً بالدنيا ومتاعها:

قال تعالى: **﴿إِنَّ كَثِيراً مِّنَ الأَحْبَارِ وَالرُّهْبَانِ لَيَأْكُلُونَ أَمْوَالَ النَّاسِ بِالْبَاطِلِ وَيَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ اللّهِ﴾** [التوبة:٣٤]، قال ابن كثير: **"وذلك أنهم يأكلون الدنيا بالدين وبمناصبهم ورياستهم في الناس يأكلون أموالهم بذلك -إلى أن قال- وقوله تعالى: (وَيَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ اللّهِ) أي وهم مع أكلهم الحرام يصدون الناس عن اتباع الحق ويَلْبسُون الحق بالباطل ويُظهرون لمن اتبعهم من الجهلة أنهم يدعون إلى الخير وليسوا كما يَزعمون بل هم دعاةٌ إلى النار ويوم القيامة لا يُنصرون".**

وقد قرن الله تعالى تعمّد علماء السوء للخطأ باستحباب الدنيا كما في قوله تعالى: **﴿فَوَيْلٌ لِّلَّذِينَ يَكْتُبُونَ الْكِتَابَ بِأَيْدِيهِمْ ثُمَّ يَقُولُونَ هَـذَا مِنْ عِندِ اللّهِ لِيَشْتَرُواْ بِهِ ثَمَناً قَلِيلاً﴾** [البقرة:٧٩].

8.يلبسون الحق بالباطل:

بالحيدة عن الأدلة الصحيحة والأقوال الراجحة إلى تتبع رخص المذاهب المبنيّة على الأخذ بالأقوال المرجوحة لتبرير الأهواء والشهوات مع تأويلاتهم الفاسدة للنصوص واختلاق الحيل والشبهات لإسقاط الواجبات وارتكاب المحارم، قال تعالى: **﴿وَلاَ تَلْبِسُواْ الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ وَتَكْتُمُواْ الْحَقَّ وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ﴾** [البقرة:٤٢]، وقال تعالى: **﴿يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ عَن مَّوَاضِعِهِ﴾**[النساء:٤٦]، وقوله تعالى: **﴿فَوَيْلٌ لِّلَّذِينَ يَكْتُبُونَ الْكِتَابَ بِأَيْدِيهِمْ﴾** [البقرة:٧٩]، هذه بعض صور تعمّد الخطأ وكلها تؤدي إلى تضليل الناس، وهذا موجود في الفرق الضالة قديما وحديثا، وفي علماء السوء في كل مِلّة وكل زمان ومكان.

9.الفتيا بما يلائم أهوائهم ومصالحهم:

يُذكر أنَّ العلاّمةَ ربيعةَ الرأي، شيخ الإمام مالك رحمهما الله كان يبكي، فسئل: ما يُبكيك؟ فقال رحمه الله: **"استُفتِيَ مَن لا علم له، وظهر في الإسلام أمرٌ عظيم".**

فماذا لو رأى هذا العلامةُ حالَنا وما صار إليه أئمةُ المسلمين ومُفتوهم من أصحاب المناصب، الثابتون على الكراسي -إلا من رحم الله- وهم يلحنون بأقوالهم؛ ليستميلوا قلوب الناس، ويفتون بالفُتيا بحسب أهوائهم ومصالحهم؟!

----

10. وقوفهم على أبواب السلاطين فهم يوالونهم ويخدمونهم ويثبتون عروشهم بتبريرهم ظلم وجور الطواغيت:

قال عبد الله ابن المبارك: **"وهل أفسد الدين إلا الملوك وأحبار سوء ورهبانها"**، وقال ابن مُفلح رحمه الله، في الآداب الشرعية: **"قال مُهَنَّا: سألتُ أحمدَ بن حنبل؛ عن إبراهيم بن الهَروي.. فقال: رجلٌ وَسِخ.. فقلت: ما قولُك: إنه وسِخ؟! قال: مَن يَتْبَعُ الوِلاةَ والقُضاة؛ فهو وسِخ".**

فاحذر أخي المسلم من كل عالم سوء عنده واحدة أو أكثر من هذه الصفات؛ فباتباعك له تخسر دنياك وآخرتك وقد قال محمد بن سيرين رحمه الله: **"إن هذا العلم دين، فانظروا عمن تأخذون دينكم".**



{وإن جندنا لهم الغالبون} ، وعد صادق ، لاريب فيه ، جلي بين فهاهي الإنتصارات تلوى الإنتصارات وهاهو العدو يقاسي الويلات تلوى الويلات ، هذا جزاء من حارب ألله ورسوله .



الأنفال – **ولاية الفرات** فقد تم بفضل ألله وحده، وبتأيد منه ونصره، تمكن جند الخلافة من الإغارت على مواقع لــpkk المرتدين شرق قرية البقعان، في 26 ربيع الآخر . حيث اشتبكوا معهم بمختلف الأسلحة مما أسفر عن هلاك عنصرين وإصابة ثلاثة آخرين و السيطرة على عدة نقاط.

تلي ذلك، صولة لهم على مناطق أخرى شمال قرية الباغوز في 2جمادى الأولى، كبدت الخسائر الجسيمة في صفوف ال pkk المرتدين بقوة من ألله، حيث هلك 12 مرتد، وحرق الموقعين، وإغتنم المجاهدون بفضل ربهم ذخائر و أسلحة متنوعة، فالله أكبر والحمد لله.

ونصرة للمستضعفين و تلبية لنداء المستغثين، لله وحده، إنطلق عدد من جنود الخلافة وضمن غزوة "**الثأر للعفيفات**"، إنطلقوا بإذن ربهم نحو موقعين للـpkk المرتدين شمال شرق بلدة الشعفة، فأغاروا عليهم بمختلف أنواع الأسلحة وأوقعوا 11 عنصرا منهم هلكى واغتنموا أسلحة وذخائر متنوعة فالله الحمد والمنة .

ولاية غرب إفريقية

الأنفال – متوكلين على القوي المتين، يبتغون إحدى الحسنيين، إما نصر يغيض العدا وإما ممات يسر الصديق، وعلى هذا ونحو أوكار الجيش النيجيري في قرية تمور قريبا من بحيرة تشاد إنطلق عدد من أسد الخلافة، حيث دارت إشتباكات عنيفة، أسفرت عن مقتل مالا يقل عن 25 مرتدا، كما إغتنم المجاهدون 4آليات مزودة برشاشات ثقيلة من عيار 12.5ملم وأخرى مزودة برشاش ثقيل من عيار 14,5 وناقلتي جند وسيارتي إسعاف وكمية كبيرة من الأسلحة والذخائر، وعاد المجاهدون إلى عرينهم سالمين، فاللهم لك الحمد حتى ترضى .

مكتبة الهمة
الدولة الإسلامية

قال رسول الله ﷺ :

« مَنْ مَاتَ وَلَمْ يَغْزُ، وَلَمْ يُحَدِّثْ نَفْسَهُ بِغَزْوٍ، مَاتَ عَلَى شُعْبَةٍ مِنَ النِّفَاقِ » [رواه مسلم]

ولاية خراسان

الأنفال - ٱلله أكبر ٱلله أعز وأجل ، وبفضله وحده وبقوة منه ونصرا إستهدف جنود الخلافة بمسدس قياديا في الميلشيات الأفغانية المرتدة و أفراد حمايته، بحي (شيخ مصري) في مدينة جلال آباد في 25 ربيع الآخر، مما أدى إلى هلاكه وإثنين من حراسه وإصابة آخرين، وٱغتنم المجاهدون سلاحا خفيفا ولله العزة ولرسوله والمؤمنون.

وفضلا من ٱلله ومنا على الموحدين مكن سبحانه لجند الدولة الإسلامية من صد هجوم لحركة طالبان المرتدة على مواقعهم منذ الإربعاء في منطقة جوزجان، في حين شن المجاهدون هجوما مضادا مكن ٱلله لهم فيه من السيطرة على قريتي (قورق وخواجة عرب) وقتل 6 مرتدين وأسر 5 آخرين بينهم قائد عسكري، فالله أكبر والحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه.

إنطلق جند الخلافة نحو نقاط للجيش النصيري شرق مطار أبو الظهور العسكري

الأنفال - **ولاية إدلب**

إبتغاء فضل من ربهم ورضوانا، وبتأيد من عند ٱلله سبحانه، إنطلق جند الخلافة نحو نقاط للجيش النصيري شرق مطار أبو الظهور العسكري بريف إدلب الجنوبي، حيث إشتبكوا مع المرتدين بمختلف أنواع الأسلحة ماأسفر عن مقتل خمسة منهم وأسر آخر، وتدمير دبابة وإعطاب عربة شيلكا .

كما اغتنم المجاهدون رشاش ثقيل من عيار 12,5 ملم وعربة أخرى شيلكا وأربع صواريخ موجهة مع قاعدة إطلاقها وذلك في 26 ربيع الآخر.

وتلى ذلك مباشرة نصر مؤزر، فبفضل ٱلله وحده تمكن جند الخلافة من القضاء بإذن ربهم على تسعة مرتدين من بينهم مرتد برتبة ضابط وأسر إثنين وإغتنام سيارة رباعية الدفع وذلك إثر إشتباكات شنها عدد من فرسان الدولة الإسلامية على نقطة للجيش النصيري قرب مطار أبو الظهور العسكري .

و تتوالى البشريات، ففي الـ 29 من ربيع الآخر وبتأيد من رب العالمين، أغار جند الخلافة على مواقع للجيش النصيري قرب بلدة سنجار جنوب شرقي الولاية، حيث دارت اشتباكات بمختلف أنواع الأسلحة وإنتهت بالسيطرة على المواقع، وهلاك ثلاثة مرتدين وفرار آخرين مكن ٱلله لعباده رقابهم أخرى بإذنه، وإغتنام أربع سيارات وأسلحة وذخائر متنوعة ولله الحمد في الأولى والآخرة .

اقتحم المجاهدون عدة أبنية يتمركز فيها صحوات "جيش الإسلام"

الأنفال - **ولاية دمشق** بفضل الله وحده، انطلق جنود الخلافة في 25 ربيع الآخر نحو نقاط الصحوات المرتدين بمنطقة حي الزين من جهة يلدا، حيث اقتحم المجاهدون عدة أبنية يتمركز فيها صحوات "جيش الإسلام" المرتدة، وبدأ الهجوم بانطلاق أخ استشهادي نحو النقاط، فيَّسر الله له ركن السيارة وتفجيرها عن بعد، ليقوم المجاهدون بعد ذلك باقتحام النقاط، ما أسفر عن السيطرة على كتلة أبنية تسمى بـ (البناء الأبيض) وعلى كازية (عودة خطيب)، كما قُتل عدد من الصحوات المرتدين وأُسر آخر، كما اغتنم المجاهدون أسلحة وذخائر، ولا تزال المعارك متواصلة، ولله الحمد والمنَّة.



ويتم ٱلله فضله على عباده فقد هاجم جنود الخلافة نقاط الصحوات المرتدين في مخيم اليرموك، حيث دارت اشتباكات سيطر المجاهدون إثرها على مبنى "هيئة فلسطين الخيرية" ومدرسة "عبد القادر الحسيني" والروضة المجاورة لها، كما قُتل 5 من الصحوات المرتدين وأُصيب آخرون وأُسر 3 منهم، في السابع والعشرين من ربيع الآخر . ويتوالى نصره سبحانه ، حيث انطلق عدد من أسد الدولة الإسلامية في إتجاه أوكار للصحوات المرتدين في حي الزين جنوب دمشق، في الثالث من جمادى الأولى ، أين شنُّوا على مواقعهم هجوما مباغتا تهاوت على إثره تحصيناتهم، لتدور بعد ذلك اشتباكات هلك على إثرها 3 مرتدين وأُصيب آخرون، وسيطر المجاهدون على كتلة أبنية، فالله أكبر ٱلله أكبر والعزة لله وحده .

ولاية البركة

الأنفال - يقول الحق تبارك وتعالى الله الأعز ،الأجل : و ذكرهم بأيام الله (ابراهيم:5) وقد ذكر عبد الله عن ابيه احمد بن حنبل عن بن عباس رضي الله عنهما : ان ايام الله هي نعمه تبارك في علاه و ذكر غيرهم من اهل التفسير ان ايام الله هي ايام ظهور قدرته و اهلاكه الكافرين بها و نصره لاوليائه المخلصين ... والله اكبر و العزة لله .. و ها نحن نخط اليكم ،نسطرها لكم في

ولاية البركة 24 ربيع الآخر 1439 هـ مستعينين بالله وحده، انطلق عدد من جنود الخلافة ضمن مفرزة أمنية نحو مقر يتمركز فيه عناصر الـ PKK المرتدين في منطقة (السعدة الغربية) بين منطقتي مركدة والشدادي، حيث قتلوا 5 من المرتدين وأسروا اثنين آخرين، وعاد المجاهدون إلى مواقعهم سالمين، ولله الحمد والمنة فقد عقب هذا اليوم يوم ثان من الانتصارات

ففي 25 ربيع الآخر 1439 هـ بفضل الله وحده وبعد الرصد والمتابعة، انطلق الأخ الاستشهادي أبو الزبير العمري -تقبله الله- بسيارته المفخخة نحو مقر غرفة

عمليات الـ PKK المرتدين ببلدة غرانيج، فيسر الله له الوصول إلى هدفه وتفجير سيارته عليه، ما أدى إلى مقتل 20 مرتدا بينهم قياديون وإصابة آخرين، وتدمير عربة همر وجرافة وآليتين رباعيتي الدفع و 3 آليات منوعة، ولله الحمد والمنَّة.

وفي نفس اليوم ، شف الله صدور. المؤمنين بهلاك وإصابة 10 من الجيش النصيري بينهم ضابط بكمين قرب قرية معيزيلة

وكذلك هي الايام دول ،في 28 ربيع الآخر 1439 هـ بعد التوكل على الله عز وجل، هاجم عدد من جنود الخلافة مواقع الـ PKK في بلدة غرانيج، فاشتبكوا معهم بمختلف أنواع الأسلحة، ما أسفر عن استعادة السيطرة على 4 نقاط، وهلاك وإصابة عدد من المرتدين، ولله الحمد والمنَّة.

ولم يقف جنود الرحمان عند هذا الخط كيف وهم اهل جد و بذل نحسبهم والله حسيبهم

في 29 ربيع الآخر 1439 هـ مستعينا بالله عز وجل، انطلق الأخ الاستشهادي أبو الزبير الشمالي -تقبله الله- بعجلته المفخخة نحو تجمع للـ PKK المرتدين في بلدة غرانيج، حيث فجّرها وسط جموعهم، ما أسفر عن هلاك وإصابة 10 مرتدين وإعطاب آليتين وجرافة، نسأل الله أن يتقبل أخانا في الفردوس الأعلى، والحمد لله رب العالمين.

هذا في يوم غد الموافق ل 26 ربيع الآخر 1439 هـ ينطلق الاستشهاديان أبو زيد الشامي وأبو عصام الشامي -تقبلهما الله- في عملية ثنائية نحو تجمع للـ PKK المرتدين في بلدة غرانيج، حيث يسر الله لهما الوصول إلى هدفهما، ففجَّرا سيارتهما المفخخة، ما أسفر عن هلاك وإصابة أكثر من 30 مرتدا، ولله الحمد والمنَّة.

وفي يوم 30 ربيع الآخر 1439 هـ التحق بهم مستعينا بالله وحده ومتوكلا الاخ الاستشهادي ابو عائشة الادلبي حيث ، انطلق -تقبله الله- بعجلته المفخخة نحو تجمع للـ PKK المرتدين في بلدة غرانيج، حيث فجَّرها وسط جموعهم، ما أسفر عن هلاك وإصابة 20 مرتدًا وإعطاب 4 آليات، ولله الحمد وحده.

وفي بداية شهر جديد 1 جمادى الأولى 1439 هـ

متوكلين على ربهم ومستعينين به وحده، انطلق يوم أمس عددٌ من جنود الخلافة ضمن مفرزة أمنية نحو حاجز للـPKK المرتدين قرب مدينة الشدادي، حيث قتلوا عناصر الحاجز الأربعة وعادوا إلى مواقعهم سالمين، ولله الحمد وحده.

و في 2 جمادى الأولى 1439 هـ وضمن غزوة "الثأر للعفيفات"، انطلق عددٌ من جنود الخلافة نحو مواقع الـ PKK المرتدين في بلدة غرانيج وقريتي البحرة غربي والبحرة شرقي، حيث دارت اشتباكات عنيفة هلك وأُصيب على إثرها ما يزيد عن 20 مرتدًا، وتمت السيطرة على عدة نقاط، ولله الحمد وحده.

هذا و في اليوم الثالث من جمادى الاولياء وبعد التوكل على الله عز وجل، انطلق الأخ الاستشهادي أبو ماجد الحموي -تقبله الله- نحو تجمع للـ PKK المرتدين شمال قرية البحرة، حيث توسط جمعهم، وفجَّر سيارته المفخخة فيهم، ما أسفر عن هلاك 30 مرتدا، وتدمير عربتي همر و3 آليات رباعية الدفع، ولله الحمد والمنَّة.

هجومان استشهاديان يضربان تجمعات الرافضة المشركين وسط بغداد

الأنفال - بفضل الله وتوفيقه، استهدف ثلاثة من فرسان الشهادة يوم أمس الأول تجمعات للرافضة المشركين في مدينة بغداد، حيث انطلق الاستشهاديان أبو حفص الجميلي وأبو الزبير السامرائي -تقبلهما الله- ملتحفين سترتين ناسفتين نحو تجمع للرافضة في ساحة عدن بمدينة بغداد، وفجَّرا سترتيهما بالتتابع وسط جموعهم، ما أسفر عن هلاك وإصابة نحو 200 منهم، كما انطلق الاستشهادي أبو حارث العراقي -تقبله الله- نحو تجمع آخر للمشركين في المنطقة ذاتها، وفجَّر سترته وسط جموعهم، موقِعا منهم نحو 50 مرتدًا بين هالك ومصاب، ولله الحمد والمنة.



سلسلة علمية في بيان مسائل منهجية

الحلقة الأولى

الأنفال - **الحمد لله ربّ العالمين، والعاقبة للمتقين، ولا عدوان إلّا على الظالمين، وأشهد أن لا إله إلّا الله وحده لا شريك له، الملك الحقّ المبين، وأشهد أنّ محمدا عبده ورسوله إمام الأولين والآخرين، أمّا بعد:**

فهذه سلسلة إذاعيّة في بيان وتوضيح بعض مسائل المنهج والعقيدة التي وقع فيها الالتباس والاشتباه على أبنائنا وإخواننا من جنود الدولة الإسلامية وسائر المسلمين في داخل دولة الخلافة وخارجها، وذلك بسبب التعميم عن اللجنة المفوّضة المعنون له بالآية "ليهلك من هلك عن بيّنة ويحيى من حيَّ عن بيّنة" الذي تم إيقاف وتعطيل العمل به، وذلك لما تضمّنه من أخطاء علمية ومنهجيّة وعبارات موهمة حمّالة أوجه، أدت الى الوقوع في التنازع والاختلاف، فكان لزاما علينا عدم تأخير البيان عن وقت دعت الحاجة إليه واشتدت، وأصبحت ضرورة ملحّة، وذلك لجمع كلمة الدولة، وتأليف قلوب جنودها على الحقّ، وإفراغهم لصدّ عادية أمم الكفر عليها، والذّب عن بيضة الإسلام وحرماته.

وقد حذّرنا الله تعالى من التنازع والاختلاف أيما تحذير فقال سبحانه: "وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَا تَنَازَعُوا فَتَفْشَلُوا وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ وَاصْبِرُوا إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ"، وفي الوقت ذاته أمرنا بالجماعة وعظّم شأنها، قال النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "عَلَيْكُمْ بِالْجَمَاعَةِ" وقال صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "يد الله مع الجماعة" وقال صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ "وإيّاكم والفرقة، فإنّ الشيطان مع الواحد، وهو من الاثنين أبعد" وجاء في الحديث الذي أخرجه الترمذي وصححه: قال النبي صلى الله عليه وسلم "وأنا آمركم بخمس الله أمرني بهن السمع والطاعة والجهاد والهجرة والجماعة فإنه من فارق الجماعة قيد شبر فقد خلع ربقة الإسلام من عنقه".

وإن من أسباب الفتنة والاختلاف والتنازع، ترك الاعتصام بالكتاب والسنّة بفهم سلف الأمة والاعتماد على الأهواء وأقوال الرجال، قال تعالى: "واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا" وقال تعالى:" وكيف تكفرون وأنتم تتلى عليكم آيات الله وفيكم رسوله ومن يعتصم بالله فقد هدي إلى صراط مستقيم"، وقال صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ "تركت فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا بعدي أبدا كتاب الله وسنتي"، وفي صحيح مسلم عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " إن الله يرضى لكم ثلاثاً ويسخط لكم ثلاثاً : يرضى لكم أن تعبدوه ، ولا تشركوه به شيئاً ، وأن تعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا ، وأن تناصحوا من ولاه الله أمركم ، - ويسخط لكم ثلاثاً – قيل وقال ، وكثرة السؤال ، وإضاعة المال"، وكان النبي صلى الله عليه وسلّم يقول إذا خطب: "أما بعد فإنّ أحسن الحديث كتاب الله، وأحسن الهدي هدي محمّد صلى الله عليه وسلّم، وشرّ الأمور محدثاتها" ، وقال ابن عبّاس رضي الله عنهما: "أمر الله المؤمنين بالجماعة، ونهاهم عن الاختلاف والفرقة، وأخبرهم أنّه إنّما هلك من كان قبلهم بالمراء والخصومات في دين الله تعالى" ، وعن التابعي الجليل ابن شهاب الزّهري قال: "كان من مضى من علمائنا يقولون الاعتصام بالسنة نجاة" وقال الإمام الأوزاعي رحمه الله: "عليك بآثار من سلف وإن رفضك الناس، وإيّاك وآراء الرجال وإن زخرفوها لك بالقول؛ فإن الأمر ينجلي - حين ينجلي - وأنت على طريق مستقيم" ، وقال شيخ الإسلام ابن تيمية: "وأهل السنة والجماعة يتبعون الكتاب والسنة، ويطيعون الله ورسوله، فيتبعون الحق، ويرحمون الخلق" وقال أيضا رحمه الله: "والفتنة والفرقة لا تقعان إلاَّ من ترك ما أمر الله به، والله تعالى أمر بالحق والعدل وأمر بالصبر، فالفتنة تكون من ترك الحق، أو من ترك الصبر".

ومن أسباب الاختلاف والتنازع عدم تمييز السنة من البدعة، على بعض صغار المنتسبين للعلم أنصاف المتعلمين، الذين جعلوا أنفسهم في مصاف الأئمة المجتهدين، فتجد الواحد منهم يزعم أنه المهتدي ويحسب أن السنة معه، وأن المخالف له ضال مبتدع؛ ربما قال كافر، فينشأ عن ذلك من التفرق والشرور ما الله به عليم، والسّنة هي ما أمر الله به ورسوله، والبدعة هي مالم يشرعه الله من الدّين، وقد قال سبحانه: "فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون"، وروى البخاري ومسلم عن عبد الله بن عمر بن العاص رضي الله عنهما أنه قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "إِنَّ اللَّهَ لَا يَقْبِضُ الْعِلْمَ انْتِزَاعًا يَنْتَزِعُهُ مِنْ الْعِبَادِ وَلَكِنْ يَقْبِضُ الْعِلْمَ بِقَبْضِ الْعُلَمَاءِ حَتَّى إِذَا لَمْ يُبْقِ عَالِمًا اتَّخَذَ النَّاسُ رؤوسا جُهَّالًا فَسُئِلُوا فَأَفْتَوْا بِغَيْرِ عِلْمٍ فَضَلُّوا وَأَضَلُّوا"، وعن محمد ابن سيرين رحمه الله تعالى قال "إن هذا العلم دين فانظروا عمن تأخذون دينكم".

ومن صفات رؤوس الضلالة أهل البدع، أنّهم يمرّرون باطلهم بعبارات شرعيّة رنّانة، كحفظ جناب التوحيد، وملة إبراهيم، والتوحيد الخالص، وغيرها من العبارات، كما قالت الخوارج لعليّ بن أبي طالب رضي الله عنه: "لا حكم إلّا لله"، وقالوا : "لا نحكِّم الرّجال نريد حكم الله"، وهذه الأقوال لا تروج على أهل العلم، كما لا تروج الدنانير الزائفة على الصيرفي الحاذق، فقد فهم علي رضي الله عنه مغزى كلام الحرورية، ولم يرُج عليه قولهم "لا حكم إلا لله" كما راج على الجهّال حيث قال رضي الله عنه: "لا حكم إلّا لله إنّ وعد الله حقّ ولا يستخِفّنّك الذين لا يوقنون فما تدرون ما يقول هؤلاء ؟ يقولون : لا إمارة ، أيها الناس ، إنه لا يصلحكم إلا أمير بر أو فاجر"، وفي صحيح مسلم عن عبيد الله بن أبي رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، أن الحرورية لما خرجت وهو مع علي بن أبي طالب رضي الله عنه ، قالوا : لا حكم إلا لله ، قال علي : كلمة حق أريد بها باطل ، إن رسول الله صلى الله عليه وسلم وصف ناسا إني لأعرف صفتهم في هؤلاء ، يقولون الحق بألسنتهم لا يجاوز هذا منهم ، وأشار إلى حلقه من أبغض خلق الله إليه"، قال النّووي رحمه الله : "قوله : (قالوا لا حكم إلا لله ، قال علي : كلمة حق أريد بها باطل) معناه أن الكلمة أصلها صدق ، قال الله تعالى : "إن الحكم إلا لله" لكنهم أرادوا بها الإنكار على علي رضي الله عنه في تحكيمه".

من أجل ذلك وجب على طالب الحق أن يبتغي الحق من مظانّه، لا من المرجفين أنصاف المتعلّمين، ولا من علماء الضلالة، وكان سفيان بن عيينة وغيره من أهل العلم كالإمام أحمد وعبد الله بن المبارك يقولون: "إذا اختلف الناسُ، فانظروا ما عليه أهلُ الثغور فإنَّ الله يقول: "وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا" ، فكيف تترك أخي المجاهد أهل الثّغر من العلماء الذين نفروا إلى أرض الجهاد والإسلام، كيف تترك هذا المعين الصّافي، ثمّ تذهب لتأخذ دينك عن القاعدين بين أحضان طواغيت جزيرة العرب وغيرها، وماكفّرهم ولا أنكر عليهم، يخالط جنوده ورجال أمنه ومخابراته من غير أن يبيّن لهم ما ارتكبوه من نواقض، ولا تغترّ أخي بسجن الطاغوت لأحدهم، فقد يكون تلميعا وإشهارا له ولأقواله، وإدخالا له على الإخوة في السّجون لإحداث البلبلة وإلقاء الشبهات بينهم، وقد كانت لهم الفرصة سانحة - إن كانوا أهل

حق وصدق - أن ينفروا إلى أرض الجهاد ويهاجروا إلى دار الإسلام، فإنّ الطّاغوت الذي يؤوي أمثال هؤلاء المنظّرين للغلو في التكفير ويسمح برواج بدعتهم هو نفسه الذي يؤوي أهل التجهّم والإرجاء ويعينهم على الترويج لبدعتهم، وما ذلك إلا لكون الطرفين والمنهجين يؤدّيان لنتيجة واحدة، وهي الطّعن في أهل الحقّ، وترك الهجرة والجهاد في سبيل الله تعالى.

أخي المجاهد

كيف بعد إذ نجّاك الله من شباك علماء الطّواغيت أهل الإرجاء، تعود فتقع في شباك علماء الطّواغيت المروّجين للغلو المصدّرين للشّبهات، لكي يُقعِدوك عن جهادك، ويردّوك عن هجرتك، فيسلم من بأسك أولياؤهم من أعداء الله تعالى، وقد قال بعض السّلف: "ما أمر الله تعالى بأمر إلا وللشيطان فيه نزعتان: إما إلى غلو، وإما إلى تقصير، فبأيهما ظفر قنع"، كيف تترك علم من يحمل معك السّلاح، ويقاتل معك في الصّف من أهل العلم والفقه – لا أعني أنصاف المتعلّمين – وتسلّم عقلك وذهنك إلى من لا يُستأمن على دينه، وهو يعيش في دعة سالما مسالما للطواغيت، وينظّر لك من بعيد.

السبب الثالث من أسباب الاختلاف والتنازع: ألا وهو البغي ، يقال بغى فلان على فلان، أي: تعدّى عليه بالقول أو الفعل وتجاوز حدّه، قال تعالى: "وما تفرقوا إلا من بعد ما جاءهم العلم بغيا بينهم" ، وقال تعالى: "فما اختلفوا إلا من بعد ما جاءهم العلم بغيا بينهم"، وقال تعالى: "كان الناس أمة واحدة فبعث الله النبيين مبشرين ومنذرين وأنزل معهم الكتاب بالحق ليحكم بين الناس فيما اختلفوا فيه وما اختلف فيه إلا الذين أوتوه من بعد ما جاءتهم البينات بغيا بينهم فهدى الله الذين آمنوا لما اختلفوا فيه من الحق بإذنه والله يهدي من يشاء إلى صراط مستقيم"، قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله : "الاجتهاد السائغ لا يبلغ مبلغ الفتنة والفرقة إلّا مع البغي، لا لمجرّد الاجتهاد، فلا يكون فتنة وفرقة مع وجود الاجتهاد السائغ بل مع نوع بغي، وكل ما أوجب فتنة وفرقة فليس من الدّين سواء كان قولا أو فعلا" وقال أيضا رحمه الله: "وعامة ما تنازعت فيه فرقة المؤمنين من مسائل الأصول وغيرها في باب الصفات والقدر والإمامة وغير ذلك هو من هذا الباب فيه المجتهد المصيب، وفيه المجتهد المخطئ، ويكون المخطئ باغياً، وفيه الباغي من غير اجتهاد، وفيه المقصر فيما أُمر به من الصبر"، وإنّ من البغي الاستطالة على المخالف، واتهامه في نيّته وقذف المسلم بالكفر أو البدعة تعدّيا وظلما، جزافا من غير بيّنة. أخرج ابن حبّان في صحيحه عن حذيفة بن اليمان رضي الله عنه حدثه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلّم : "إن مما أتخوف عليكم رجل قرأ القرآن، حتى إذا رُئيت بهجته عليه ، وكان رداؤه الإسلام اعتراه إلى ما شاء الله انسلخ منه ونبذه وراء ظهره وسعى على جاره بالسيف ورماه بالشرك، قال قلت يا نبي الله أيهما أولى بالشرك المرمي أو الرامي ؟ ، قال : (بل الرامي)." ، وقال الامام الآجري رحمه الله: "إن الله عز وجل بمنه وفضله أخبرنا في كتابه عمن تقدم من أهل الكتابين اليهود والنصارى أنهم إنما هلكوا لما افترقوا في دينهم ، وأعلمنا مولانا الكريم أن الذي حملهم على الفرقة عن الجماعة والميل إلى الباطل الذي نهوا عنه إنما هو البغي والحسد بعد أن علموا ما لم يعلم غيرهم ، فحملهم شدة البغي والحسد إلى أن صاروا فرقا فهلكوا فحذرنا مولانا الكريم أن نكون مثلهم فنهلك كما هلكوا بل أمرنا عز وجل بلزوم الجماعة ، ونهانا عن الفرقة ، وكذلك حذرنا النبي صلى الله عليه وسلم من الفرقة وأمرنا بالجماعة ، وكذلك حذرنا أئمتنا ممن سلف من علماء المسلمين كلهم يأمرون بلزوم الجماعة ، وينهون عن الفرقة".

وننكر أشدّ النّكير على من يبغي ويتعدّى فيكفّر العلماء أمثال ابن قدامة المقدسي والنّووي وابن حجر العسقلاني وغيرهم رحمهم الله، ممن لهم على أمّة الإسلام أياد بيضاء في نشر العلم ونصرة الشريعة، بل نحفظ مكانتهم ونترحّم عليهم ونعتذر عمّا بدر عنهم من أخطاء وزلّات، قال الشعبي أحد أئمة التابعين رحمه الله: "قال الشعبي: كل أمة علماؤها شرارها إلا المسلمين, فإن علماءهم خيارهم" ، وقال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله: "دفع التكفير عن علماء المسلمين وإن أخطأوا هو من أحق الأغراض الشرعية" ، وقال الشيخ عبد الله بن الإمام المجدد محمد بن عبد الوهّاب رحمه الله : "ونحن كذلك لا نقول بكفر من صحت ديانته، وشهر صلاحه، وعلم ورعه وزهده، وحسنت سيرته، وبلغ من نصحه الأمة، ببذل نفسه لتدريس العلوم النافعة، والتآليف فيها، وإن كان مخطئا في هذه المسألة أو غيرها".

وممن نثني عليهم ونحفظ حقّهم علينا: أمراء الدّولة الإسلامية من أبي مصعب الزرقاوي أمير الاستشهاديين الصّادع بالحق والتوحيد وقتّال أهل الشرك والتنديد، مرورا بالشيخ المجاهد أبي عمر البغدادي صاحب العقيدة الراسخة والمواقف الشامخة، ووزيره الشيخ المجاهد أبي حمزة المهاجر صاحب التصانيف والتآليف النّافعة، والشيخ المجاهد أبي محمّد العدناني، قامع المنحرفين وكاسر حدود الكافرين، والعالم الرّباني أبي علي الأنباري وغيرهم من أمراء هذه الدولة الذين قضوا في سبيل الله –نحسبهم والله حسيبهم ولا نزكّي على الله أحدا – وستشتمل هذه السّلسلة بإذن الله تعالى على بيان أمور منها:

- حكم التوقف في تكفير المشركين أو الكفّار.
- حكم الطّوائف الممتنعة وحكم المخالف فيها.
- حكم ساكني ديار الكفر الطّارئ.

ونسأل الله تعالى أن يبارك في هذه السلسلة العلمية وأن يجعلها سببا لجمع كلمة المجاهدين على الكتاب والسّنة وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

صور من حياة السلف

- بعد وفاة النبي - صلى الله عليه وسلم - لم يطق الصحابي الجليل - أبو ذر الغفاري - صبرا على الإقامة في المدينة المنورة بعد أن خلت من سيدها ، فرحل إلى بادية الشام وأقام فيها مدة خلافة الصديق والفاروق رضي الله عنهما .

فلما تولى عثمان بن عفان - رضي الله عنه - الخلافة استدعاه إلى المدينة المنورة فقدم إليه ، لكنه ما لبث أن ضاق برغبة الناس في الدنيا وضاق الناس بشدته عليهم وتنديده بهم ، فأمره عثمان بن عفان - رضي الله عنه - بالإنتقال إلى الربذة وهي قرية صغيرة من قرى المدينة .

فرحل إليها زاهدا بما في أيديهم من عرض الدنيا مؤثرا الباقية على الفانية .

دخل عليه رجل ذات مرة فأخذ يقلب في بيته فلم يجد عنه متاعا .

فقال : يا أبا ذر ، أين متاعكم ؟

فقال : لنا بيت هناك (يعني الآخرة) نرسل إليها صالح متاعنا ، ففهم الرجال مراده وقال له : ولكن لا بد لك من متاع ما دمت في هذه الدار (يعني الدنيا) ، فأجاب : ولكن صاحب المنزل لا يتركنا فيه .




– لكنهم عن الحق معرضون، ولأهله معادون مبغضون، ولأعداء الله محبون موالون.

والحقيقة أن من خالف أمر القرآن ونهيه، لم يؤمن به، شاء أم أبى، ومن لم يتبع شريعة محمد صلى الله عليه وسلم لم يصدقه، شاء أم أبى، لا تقبل دعوى بلا حقيقة، ولا قول بلا عمل.

والمصيبة العظيمة أن حرمات الله قد انتهكت، والفسوق قد انتشر بين المسلمين، ويحاول إخوان الشياطين: أن يقضوا على بقية الدين، ولا أحد ينكر أو يغار، أو يحزن لما يرى ويسمع من الأشرار، وينتحب على موت السنن وظهور البدع؛ ولا شك أن هذا علامة موت القلوب.

رحم الله ابن عقيل حيث يقول في زمانه: من عجيب ما نقدت من أحوال الناس، كثرة ما ناحوا على خراب الديار، وموت الأقارب والأسلاف، والتحسر على الأرزاق، وذم الزمن وأهله، وذكر نكد العيش فيه.

وقد رأوا من انهدام الإسلام، وتشعب الأديان، وموت السنن، وظهور البدع، وارتكاب المعاصي، وتقضي الأعمار في الفارغ الذي لا يجدي، والقبيح الذي يوبق ويؤذي. فلا أجد منهم من ناح على دينه، ولا بكى على ما فرط من عمره، ولا أسى على فائت دهره، وما أرى لذلك سببا إلا قلة مبالاتهم بالأديان، وعظم الدنيا في عيونهم، ضد ما كان عليه السلف الصالح، يرضون بالبلاغ من الدنيا، وينوحون على الدين، اهـ.

وقال ابن القيم رحمه الله: لما أعرض الناس عن تحكيم الكتاب والسنة والمحاكمة إليهما، واعتقدوا عدم الاكتفاء بهما، وعدلوا إلى الآراء والقياس والاستحسان وأقوال الشيوخ، عرض لهم عند ذلك فساد في فطرهم، وظلمة في قلوبهم، وكدر في أفهامهم، ومحق في عقولهم، عمتهم هذه الأمور، وغلبت عليهم، حتى ربا فيها الصغير وهرم عليها الكبير، فلم يروها منكرا.

الدُّرَرُ السَّنِيَّة

في الأجوبة النجدية

﴿وَإِذَا رَأَيْتَهُمْ تُعْجِبُكَ أَجْسَامُهُمْ وَإِنْ يَقُولُوا تَسْمَعْ لِقَوْلِهِمْ﴾

[سورة المنافقون آية: 4]

فجاءتهم دولة أخرى أقامت فيها البدع مكان السنن، والنفس مكان العقل، والهوى مقام الرشد، والضلال مقام الهدى، والمنكر مقام المعروف، والجهل مقام العلم، والرياء مقام الإخلاص، والباطل مقام الحق، والكذب مقام الصدق، والمداهنة مقام النصيحة، والظلم مقام العدل، فصارت الدولة والغلبة لهذه الأمور، وأهلها هم المشار إليهم، وكانت قبل ذلك لأضدادها، وكان أهلها هم المشار إليهم، إلى أن **قال رحمه الله:** اقشعرت الأرض وأظلمت السماء، وظهر الفساد في البر والبحر من ظلم الفجرة، وذهبت البركات، وقلت الخيرات، وهزلت الوحوش، وتكدرت الحياة من فسق الظلمة وبكى ضوء النهار وظلمة الليل من الأعمال الخبيثة، والأفعال الفظيعة، وشكا الكرام الكاتبون والمعقبات إلى ربهم من كثرة الفواحش، وغلبة المنكرات والقبائح.

وهذا والله منذر بسيل عذاب قد انعقد غمامه، ومؤذن بليل بلاء قد ادلهم ظلامه، فاعزلوا عن طريق هذا السبيل، بتوبة نصوح، ما دامت التوبة ممكنة وبابها مفتوح، وكأنكم بالباب وقد أغلق، وبالجناب وقد علق {وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ} [سورة الشعراء آية: 227].

وقال رحمه الله: علماء السوء جلسوا على باب الجنة، يدعون إليها الناس بأقوالهم، ويدعونهم إلى النار بأفعالهم، فكلما قالوا للناس هلموا، قالت أفعالهم: لا تسمعوا منهم، فهم في الصورة أدلَّاء، وفي الحقيقة قطاع طريق، اهـــ.

فكيف لو رأى ابن القيم رحمه الله هذا الزمان، الذي انهدم فيه جانب الحق، وترك الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في غالب الناس، واختلط الخبيث بالطيب، وظهر الفاسد، وتكلم بملء شدقيه بلا خفية، وسكت المحق، فإن تكلم، فبينه وبين نفسه، وانعكست الأمور، وتغيرت الأحوال، وكثر العلم وقل العمل، وتعلم العلم للدنيا.

واتصف غالب أهله بالعقائد الفاسدة، والأعمال الخبيثة: إلحاد، وزندقة، واستهزاء بالسنن وأهلها، وخلاعة، وفجور، وزنى، ولواط، وشرب مسكرات، وترك للصلوات، ومروق من الدين والآداب العربية بكل الكلمة، لا خوف من الله ولا حياء من خلقه.

همهم القيل والقال، والعكوف على آلات اللهو، والشهوات المحرمة، وأكل أموال الناس بالباطل، والربا، وأنواع الحيل المحرمة، والتفاخر في المآكل والملابس، والمباهاة في البنيان والأثاث، وصار الحب للدنيا، والبغض لها، والموالاة فيها، والمعاداة عليها.

فهم كما قال كعب الأحبار: **"والله إني لأجد صفة المنافقين في كتاب الله عز وجل شرابين للقهوات "أي الخمور"، تراكين الصلوات، لعّابين بالكعبات، رقّادين عن العتمات، مفرطين في الغدوات، تاركين للجماعات".**

ومن صفتهم: يقرؤون القرآن، وهم بين كافر به وفاجر يتأكل به؛ وفي حديث لأبي سعيد: **"ثم يكون خلف يقرؤون القرآن لا يعدو تراقيهم"** ، وفي حديث آخر **"وأما القرآن فيتعلمه المنافق فيجادل به المؤمنين"** كما هو الواقع، فهذه والله صفات غالب أهل زماننا هذا.

ورحم الله ابن القيم حيث قال: الزنادقة قوم أظهروا الإسلام ومتابعة الرسل، وأبطنوا الكفر ومعاداة الله ورسله؛ وهؤلاء هم المنافقون، وهم في الدرك الأسفل من النار.

وذكر رحمه الله من صفاتهم ما ينطبق على غالب أهل هذا الزمان، فراجعه في كتابه **"طريق الهجرتين، وباب السعادتين"** في الطبقة الخامسة عشر، يتبين لك أحوال الناس، وما أخلوا به وضيعوه، من تعاليم دينهم، وسنّة نبيهم.

وهلاك الأكثرين بانغماسهم في الشهوات المحرمة، وموالاتهم لأعداء الله ورسوله، وتركهم الصلاة التي هي عمود الإسلام، والذين يصلون منهم يؤخرونها عن أوقاتها.

وتأمل ذلك تجده عامًّا في القرى والأمصار والبوادي، إلا بقايا ممن رسخت في التوحيد عقائدهم، واستنارت بالعلم قلوبهم وبصائرهم، وعن الشر يحذرون، وبالأدلة يرشدون، وعلى الأذى في الله يصبرون.

وهذا مصداق قوله صلى الله عليه وسلم: **"لا تزال طائفة من أمتي على الحق منصورة، لا يضرهم من خذلهم، ولا من خالفهم، حتى يأتي أمر الله"**، لكنهم قليل.

وأنا وإن كنت لست من أهل هذا الشأن، وقاصر العلم واللسان، لكن لما رأيت ما عم وطم، من انقلاب الأكثرين عن دين الإسلام، وموالاتهم لعبدة الأوثان، وأعداء الشريعة من النصارى والملحدين والرافضة، حملتني الغيرة الدينية، والشفقة الإنسانية، أن أجمع بعض آيات قرآنية، وأحاديث نبوية، ومن كلام علماء السنة المقتدى بهم، نبذة يسيرة في بيان تحريم مخالطة المشركين، ووجوب البعد عنهم، وحكم التولي والموالاة، والسفر إلى بلادهم، وما يجب على من اضطر إلى العمل مع الشركات الأجنبية، لتكون تذكرة للمؤمنين، وحجة على المعاندين، وسميتها: "الهدية الثمينة، فيما يحفظ به المرء دينه".

والله أسأل التوفيق وحسن النية، وأن يدفع عنا وعن عموم المسلمين كل بلية ورزية، إنه ولي ذلك والقادر عليه.

فأقول:

قال العلماء: إن الله حرم على المؤمنين في كتابه، وعلى لسان نبيه ورسوله محمد صلى الله عليه وسلم، أن يوالوا المشركين ويظهروا لهم المودة، ولو بأدنى شيء من

أنواع الانبساط، وتوعدهم بأعظم وعيد، وزجرهم بأكبر زجر وتهديد، كما في الآيات التي تسمعها الآن من كلام الله المحكم المبين.

أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم: **{لا يَتَّخِذِ الْمُؤْمِنُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَلَيْسَ مِنَ اللَّهِ فِي شَيْءٍ}** [سورة آل عمران آية: 28]، **{يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَتَّخِذُوا الَّذِينَ اتَّخَذُوا دِينَكُمْ هُزُواً وَلَعِباً مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَالْكُفَّارَ أَوْلِيَاءَ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ}** [سورة المائدة آية: 57].

{بَشِّرِ الْمُنَافِقِينَ بِأَنَّ لَهُمْ عَذَاباً أَلِيماً الَّذِينَ يَتَّخِذُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ أَيَبْتَغُونَ عِنْدَهُمُ الْعِزَّةَ فَإِنَّ الْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعاً} [سورة النساء آية: 138-139]، **{يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَتَّخِذُوا الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ أَتُرِيدُونَ أَنْ تَجْعَلُوا لِلَّهِ عَلَيْكُمْ سُلْطَاناً مُبِيناً}** [سورة النساء آية: 144].

{وَلَوْ كَانُوا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالنَّبِيِّ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِ مَا اتَّخَذُوهُمْ أَوْلِيَاءَ وَلَكِنَّ كَثِيراً مِنْهُمْ فَاسِقُونَ} [سورة المائدة آية: 81].

قال شيخ الإسلام ابن تيمية: الإيمان بالله والنبي وما أنزل إليه مستلزم: بعدم ولايتهم، وثبوت ولايتهم يوجب عدم الإيمان، لأن عدم اللازم يقتضي عدم الملزوم.

وقال بعض المحققين: رتب الله على موالاتهم سخطه، والخلود في العذاب، وأخبر أن ولايتهم لا تحصل إلا ممن ليس بمؤمن، وأما أهل الإيمان بالله، وكتابه ورسوله، فإنهم لا يوالونهم بل يعادونهم، كما أخبر الله عن خليله إبراهيم والذين معه.

وقال تعالى: **{يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَتَوَلَّوْا قَوْماً غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ}** [سورة الممتحنة آية: 13]، **{لا تَجِدُ قَوْماً يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ يُوَادُّونَ مَنْ حَادَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَوْ كَانُوا آبَاءَهُمْ أَوْ أَبْنَاءَهُمْ}** [سورة المجادلة آية: 22] الآية، **{يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَتَّخِذُوا آبَاءَكُمْ وَإِخْوَانَكُمْ أَوْلِيَاءَ إِنِ اسْتَحَبُّوا الْكُفْرَ عَلَى الْإِيمَانِ}** [سورة التوبة آية: 23] الآية، **{يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَاءَ تُلْقُونَ إِلَيْهِمْ بِالْمَوَدَّةِ}** [سورة الممتحنة آية: 1] الآية،

{وَلا تَرْكَنُوا إِلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا فَتَمَسَّكُمُ النَّارُ} [سورة هود آية: 113] الآية، **{يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَتَّخِذُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى أَوْلِيَاءَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنْكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ إِنَّ اللَّهَ لا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ فَتَرَى الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ يُسَارِعُونَ فِيهِمْ}** [سورة المائدة آية: 52-51] الآيتين.

{تَرَى كَثِيراً مِنْهُمْ يَتَوَلَّوْنَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَبِئْسَ مَا قَدَّمَتْ لَهُمْ أَنْفُسُهُمْ أَنْ سَخِطَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَفِي الْعَذَابِ هُمْ خَالِدُونَ} [سورة المائدة آية: 80]،

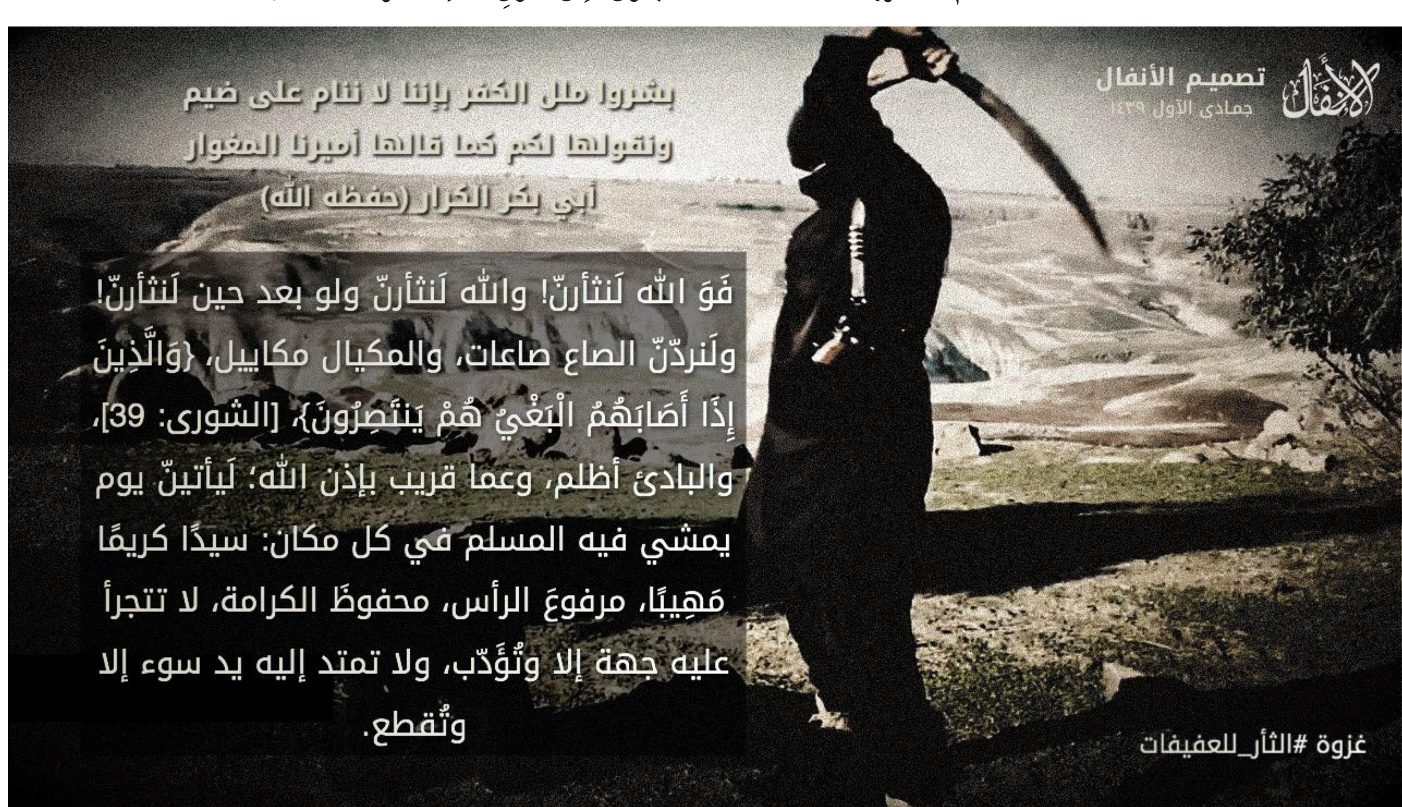
{يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ تُطِيعُوا الَّذِينَ كَفَرُوا يَرُدُّوكُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ فَتَنْقَلِبُوا خَاسِرِينَ} [سورة آل عمران آية: 149]، **{وَالَّذِينَ كَفَرُوا بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ إِلَّا تَفْعَلُوهُ تَكُنْ فِتْنَةٌ فِي الْأَرْضِ وَفَسَادٌ كَبِيرٌ}** [سورة آية: 73].

وقال في حق نبيه محمد صلى الله عليه وسلم **{وَلَوْلا أَنْ ثَبَّتْنَاكَ لَقَدْ كِدْتَ تَرْكَنُ إِلَيْهِمْ شَيْئاً قَلِيلاً إِذاً لَأَذَقْنَاكَ ضِعْفَ الْحَيَاةِ وَضِعْفَ الْمَمَاتِ ثُمَّ لا تَجِدُ لَكَ عَلَيْنَا نَصِيراً}** [سورة الإسراء آية: 74-75].

وقال عن خليله إبراهيم ومن آمن معه **{إِنَّا بُرَآءُ مِنْكُمْ وَمِمَّا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ كَفَرْنَا بِكُمْ وَبَدَا بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمُ الْعَدَاوَةُ وَالْبَغْضَاءُ أَبَداً حَتَّى تُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَحْدَهُ}** [سورة الممتحنة آية: 4]، وقال عنه: **{إِنَّنِي بَرَاءٌ مِمَّا تَعْبُدُونَ إِلَّا الَّذِي فَطَرَنِي}** [سورة الزخرف آية: 27-26].

وقال عنه: **{وَأَعْتَزِلُكُمْ وَمَا تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ}** [سورة مريم آية: 48]: **قال العلماء:** فهذه البراءة، وهذه الموالاة، هي معنى لا إله إلا الله، لاشتمالها على إثبات العبادة لله وحده، ونفيها عمن سواه؛ وهي حقيقة الإسلام، وهي ملة إبراهيم التي أمرنا باتباعها بقوله: **{أَنِ اتَّبِعْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفاً وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ}** [سورة النحل آية: 123].

فهذه أيها المسلمون، بعض من آيات الله، ظاهرة الدلالة، بينة الحجة، واضحة البرهان، حاكمة بمنطوقها على كل مسلم يوالي الكفار والمشركين واليهود والنصارى، ولا ينكر عليهم شركهم، ويحسن أفعالهم أو يشك في كفرهم، أنه كافر، ولو عرف التوحيد وعمل بشرائع الإسلام الظاهرة. ولو تتبعنا أقوال العلماء على هذه الآيات، لطال الكلام، وخرجنا عن مقصود الاختصار.



قال رسول الله ﷺ

رباط يوم في سبيل الله
خير من الدنيا وما عليها
وموضع سوط أحدكم من الجنة
خير من الدنيا وما عليها

رواه البخاري



الأنفال

جمادى الأول ١٤٣٩

تصميم الأنفال

سلسلة هل أتاك حديث الرافضة ١

الجزء الرابع

للشيخ | أبي مصعب الزرقاوي (تقبله الله)

- بسم الله الذي له الحكم و الأمر كله و إليه المعاد، و الحمد لله الذي قدر الافتراق لهذه الأمة فرقا فلا تقارب و لا يكاد، و الصلاة و السلام على من استثنى من هذه الفرق بالنجاة واحدة و من عاداهم و عاداهم يكاد، و بعد:

وهذا المشهد يزار من قبل الإيرانيين، وتلقى فيه الأموال والتبرعات، وقد رأيت هذا المشهد بنفسي، وكانت وزارة الإرشاد الإيرانية قد باشرت بتوسيعه، و تجديده، وفوق ذلك قاموا بطبع صورة المشهد على كارتات تستخدم في تبادل الرسائل والمكاتيب. انتهى كلامه.

ويقول الإمام ابن تيمية رحمه الله تعالى في منهاج السنة النبوية: (ولهذا تجد الشيعة ينتصرون لأعداء الإسلام المرتدين، كبني حنيفة أتباع مسيلمة الكذاب، ويقولون إنهم كانوا مظلومين)، كما ذكر صاحب هذا الكتاب وينتصرون لأبي لؤلؤة الكافر المجوسي، و منهم من يقول (اللهم ارض عن أبي لؤلؤة واحشرني معه)، ومنهم من يقول في بعض ما يفعله من محاربتهم (وثارات أبي لؤلؤة). كما يفعلونه في الصورة التي يقدرون فيها صورة عمر من الجبس أو غيره، وأبو لؤلؤة كافر باتفاق أهل الإسلام، كان مجوسيا من عباد النيران، وكان مملوكا للمغيرة بن شعبة، وكان يصنع الأرحاء، وعليه خراج للمغيرة كل يوم أربع دراهم، وكان قد رأى ما عمله المسلمون بأهل الذمة، وإذا رأى سبيهم يقدم المدينة يبقى من ذلك في نفسه شيء) انتهى كلامه رحمه الله.

ثم ظهرت ثاني جريمة سياسية من جرائم الرافضة ألا وهي جريمة مقتل الخليفة عثمان رضي الله عنه؛ بعد بث الشبه واستثارة الشعب ضده، لكن هذه المرة، الجريمة مستندة على مخطط وفكر متبلور وناضج و أكثر حبكة من سابقتها، على يد المؤسس الحقيقي لمذهب الرفض، اليهودي بن سبأ. حتى أن فرقة من فرق الرافضة انتسبت له وسموا بالسبأية، وعبد الله بن سبأ هذا وإن كان يتبرأ منه الرافضة اليوم ظاهرا إلا أنه يرسخ في أمهات كتبهم باطنا. حتى أن المحققين من علمائهم أكدوا أن هذه الشخصية مثبتة في أمهات كتب الرافضة، بل وفي كتب متنوعة ومصادر مختلفة، بعضها في كتب الرجال وبعضها في الفقه وبعضها في الفرق. ومن ذلك ما جاء في كتاب [شرح نهج البلاغة] ما ذكره ابن أبي الحديد أن عبد الله ابن سبأ قام إلى علي وهو يخطب، ومن كتاب [الأنوار النعمانية] ما ذكره سيدهم "نعمة الله الجزائري" قال عبد الله ابن سبأ لعلي: "أنت الإله حقا".

ومع أن هذا اليهودي الأصل، الرافضي المنهج والدعوة قد نجح في بث الفتن وتشكيك الناس في شرعية خلافة عثمان رضي الله عنه، ومع أنه تم وبإيعاز منه قتل الخليفة عثمان رضي الله عنه، إلا أنه لم يهدأ له بال بذلك؛ لأنه حقيقة، لا يقصد عزل أمير وتنصيب آخر، بل أراد أن يفتن المسلمين ويلبس عليهم دينهم، فاستمر يحيك المؤامرات، ويفتل حبائلها حتى في زمن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه.

فبعد أن كادت تخمد فتنة "وقعة الجمل" ويصطلح الفريقان ويسلمون لأمير المؤمنين علي، وإذا به وبأتباعه يغدرون ويصرون على قتال المسلمين، فيهجمون على أصحاب "الجمل" ويبدأون بقتالهم ليوقعوا الحرب التي كادت أن تنطفئ دون قتال.

ليس هذا فحسب، بل إن الذين أظهروا تشيعهم لأمير المؤمنين علي رضي الله عنه في ذلك الوقت، وطلبوا منه الخروج إلى العراق وتحويل عاصمة الخلافة إلى الكوفة خذلوه وتخلوا عنه مرارا.

فحين عزم على الخروج إلى أهل الشام، ليمسك بزمام أمور المسلمين حتى لا تكون فرقة واختلاف ولتتوحد كلمة المسلمين، تسللوا من معسكره دون علمه عائدين إلى بيوتهم، حتى بات معسكره خاليا. حتى قال رضي الله عنه فيهم: "ما أنتم إلا أسود الشرى في الدعة، وثعالب رواغة حين تدعون إلى بأس، وما أنتم لي بثقة"...

حتى قال: "وما أنتم بركب يصال بكم، ولا ذي عز يعتصم إليه، لعمر الله لبأس حشاش الحرب أنتم، إنكم تكادون ولا تكيدون، وتنتقص أطرافكم و لا تتحاشون".

وخانوه كذلك وخذلوه تارة أخرى لما أقدمت جيوش خال المؤمنين رغم أنف الرافضة، معاوية رضي الله عنه متوجهة لعين التمر من أطراف العراق، فاستنهضهم للدفاع عن أرض العراق فلم يجيبوه، حتى قال فيهم: " يا أهل الكوفة، كلما سمعتم بمنسر من مناسر أهل الشام انجحر كل امرئ منكم في بيته، وأغلق بابه انجحار الضب في جحره والضبع في وزارها، المغرور من غررتموه، ولمن فاز بكم فاز بالسهم الأخيب. لا أحرار عند النداء، ولا إخوان ثقة عند النجاة. إنا لله وإنا إليه راجعون".

ولما رأى ذلك اليهودي الرافضي أن الأمور السياسية في البلاد صارت كما خطط لها، لم يكتفي بذلك؛ فأراد أن يهدم من الدين جانبه الأصيل حتى لا يكون للمسلمين مرد يردهم للحق إذا ما تنازعوا سياسيا.

فبدأ بالجانب الديني الذي يمس عقيدة الإسلام، يروم زعزعته كما زعزع سياسة البلاد في أركانها. فكان من جرائمه الدينية التي كان سنها حتى صارت دينا وأصلا من أصول الرافضة فيما بعد، الطعن والسب في الصحابة الكرام، وكان أول من دعا إلى القول بتأليه علي بن أبي طالب رضي الله عنه حتى هم بتحريقه ثم نفاه وحرق السبأية الذين اتبعوا قوله وتمسكوا بتأليهه بعد أن رفضوا استتابته لهم، وأخذ هذا اليهودي الرافضي يروج لخليط من فاسد معتقدات يهودية ونصرانية ومجوسية، حتى ثبتت هذه المعتقدات في نفوس أصحابها. فكانت أسس وأصول مذهب الروافض على جميع فرقهم.

وها هي خيانتهم تتواصل حتى بعد موته لتصل إلى ابنيه الحسن والحسين؛ سبطي رسول الله صلى الله عليه وسلم وسيدي شباب أهل الجنة. فخانوا الحسن حين أصروا عليه محرضين له بالخروج إلى الشام لقتال معاوية رضي الله عنه. فما كان منه وهو الذي خبر مكرهم ووافقهم مسايرة لهم لإخراج خبيئتهم وهو يميل برأيه إلى مصالحة معاوية إلا أن جهز جيشا على رأسه قيس بن عبادة، فلما نادى مناد بمقتل قيس سرت فيهم الفوضى وأظهروا حقيقتهم وعدم ثباتهم.فانقلبوا على الحسن ينهبون متاعه حتى نازعوه البساط الذي كان تحته بعد أن طعنوه وجرحوه.

بل وصلت خيانتهم إلى أبعد من ذلك، فقد فكر المختار بن أبي عبيد الثقفي وهو أحد شيعة العراق بأن يهادن معاوية مقابل تسليم الحسن، فعرض على عمه سعد بن مسعود الذي كان واليا على المدائن بقوله: "هل لك في الغنى و الشرف؟ " فقال له عمه "وما ذاك؟ " قال "توثق الحسن و تستأمن به إلى معاوية. " فقال له عمه: "عليك لعنة الله، أثب على ابن بنت رسول الله صلى الله عليه و سلم فأوثقه، بئس الرجل أنت".

نكمل بإذن الله في العدد القادم (الجزء الخامس من السلسلة الأولى) سرد الأدلة في الحكم بكفر الرافضة ...



مقال
أكبر سرقة في التاريخ

الشيخ | أبي أنس الشامي
-تقبله الله-

الأنفال – نعم! سرقة كبرى... وفي وضح النهار، وعلى مرأى ومسمع من الناس... من غير نكير بل ولا همس من نذير... فقد صمت النذير العريان وارتدى ثيابه ومضى كأن الأمر لا يعنيه.

ترى عن أي سرقة أتحدث؟

باختصار... إنها سرقة المشروع الإسلامي برمته... وعلى يد من؟ إنهم الرادة والقادة... وللأسف... كيف؟

باختصار أيضا؛ بعد سقوط الخلافة وأفول نجمها على يد كمال أتاتورك راجت سوق العلمانية في بلادنا وقد قام بناؤها على مقولتين خبيثتين كانتا ركائز الفكرة العلمانية وهما: "دع ما لقيصر لقيصر وما لله لله"، والأخرى: "الدين لله والوطن للجميع".

وقام المشروع الإسلامي يناطح هاتين المقولتين ليبين وهاء البناء العلماني ومناقضته للشريعة والملة الغراء.

وأفاض المفكرون والكتاب في الحديث عن الهوة الواسعة والمسافة الشاسعة بين المجتمع الأوروبي بخصوصياته العقدية وعقده التاريخية وحراكه الاجتماعي التي تضافرت لتصنع المزاج الغربي الحديث الذي أنتج العلمانية لتكون بديلا عن التوحش الكنسي.

وبين مجتمعاتنا الإسلامية المؤتلفة في نسقها التاريخي ومزاجها الفكري والعقدي مع شريعتها الغراء ودينها الوضاء.

كان الهدف واضحا والغاية جلية.. إيجاد حكم الله ليظلل مجتمعنا من جديد ليسلم الأمر للقرآن يضع الأمور في نصابها ويحدد لكل إنسان مكانه ومكانته في الدولة الإسلامية...

وانطلقت الحركات الإسلامية الفتية تصاول وتطاول في ظل تضعضع حضاري أثمر هزيمة نفسية مع مراهقة فكرية أوجبتها حداثة التجربة وتسارع الأحداث مع ضعف البناء الشرعي والفقهي العميق وعدول عن الأخذ بالسنن الكونية التي أجرى الله بها كونه وأمضى بها أقداره؛ والأخذ من بعد بالمناهج البدعية والإرث العقدي الذي ورثتناه الفرق الكلامية الطوائف الصوفية...

وكانت التنيجة إخفاقات متكررة وهزائم ساحقة ماحقة أوجبت جراحات عميقة في الوجدان وأدت إلى خلخلات نفسية مهدت الأرضية لاستنبات نبتة غربية هجينة بعد الشعور باليأس من الوصول إلى الهدف المنشود والغاية الأصلية.

وإذا كانت النفوس كبارا
تعبت في مرادها الأجسام

لكن إذا كانت الأهداف كبيرة والنفوس عليلة مريضة وخاصة مع جفاء القلوب وقحط العيون وضعف الصلة مع الله العلي الكبير؛ فإن النفوس سيصيبها الصدأ... وستبدأ رحلة البحث عن هدف سهل ميسور.

وهكذا أسدل الستار عن الهدف الأصلي وطويت شعارات تطبيق الشريعة والحل القرآني ولم نعد نسمع داعية ينادي بهذه الشعارات. وتقزمت الأهداف لتصبح أرضية محضة ودنيوية خالصة.

اسمع معي جواب أحد هؤلاء الرادة – وهو محفوظ النحناح – وهو يسأل عن هدف حركة حماس الجزائرية فقال – والجواب من ذاكرتي واللفظ قريب جدا –: (نحن ندعو إلى إقامة دولة الرفاه الاجتماعي، التي يتساوى فيها المسلم والنصراني والشيوعي، ثم المسلم في مسجده، والنصراني في كنيسته، والشيوعي في مركزه).

ويذكرني هذا بما نشرته مجلة المجتمع سنة 1996م تقريبا عن غضب الانبا شنودة القبطي بسبب تصريح نسبته جريدة الوقت المصرية الناطقة بالانجليزية إلى المرشد العام للإخوان وخلاصته أن القبطي لا يجوز أن يكون رئيسا في الدولة الإسلامية؛

فما كان من الإخوان إلا أنهم أرسلوا سريعا وفدا تألف منهم ومن حزب العمل المصري يعتذرون إلى شنودة ويحلفون له أن ما حصل تصريح فهم خطأً وأنهم قد أوضحوا برنامجهم ونظرتهم؛ فهم يسوون بين المواطنين جميعا بموجب عقد المواطنة الذي يستوي فيه المسلم والنصراني واليهودي في جميع الحقوق والواجبات من الكناسة إلى الرئاسة.

وللعلم فالإخوان قد أسقطوا أحكام الذمة التي قررها القرآن والسنة وإجماع الأمة واستبدلوا بها عقد المواطنة وأصل ذلك بحث كتبه سليم عوا نسخ فيه الأحكام القرآنية بجرة قلم؟!!

وعلم الله أن النوم قد جافى مضجعي تلك الليلة وأنا أتقلب أرقا.. وأحاول أن أتخيل دولة إسلامية يحكمها الانبا شنودة بصليبه على صدره وعمامته السوداء على رأسه وصولجانه في يده.

ومعذرة؛ فقد شق على عقلي القاصر وفكري الضيق أن يلم بهذه الصورة العجيبة.

وغير بعيد عنا تصريح محسن عبد الحميد عضو مجلس الحكم الأمريكي السابق في أعقاب مؤتمر وطني في شمال العراق قال فيه: (يجب أن تنتهي النظرة الأصولية التي تقصي الآخر ولا تعترف له بحقه في بناء الوطن).

والى جواره البرزاني والطالباني إماما الكفر والزندقة... وإلى الله المشتكى.

هل نسي هؤلاء أن الغاية الكبرى من سعينا ودعوتنا هي تحقيق العبودية لله على قاعدة التوحيد الذي هو الميزان القرآني الذي نزن فيه الأشخاص والطوائف والأفكار والذي يتنظم مواقفنا ويصوغ مشاعرنا وعواطفنا ثم لنبني بعد ذلك دنيانا على أساس ملي صحيح لا على أساس دنيوي فهذه هي العلمانية.

غياب الغايات وضمور الأهداف علة العلل ومقتل الحركات الإسلامية وتجده واضحا جليلا مر الثمرات أينما توجهت.

خذ مثلا موضوع "الحوار بين الإسلام والغرب"؛ الهدف القرآني هو هداية الطرف الآخر وإقناعه بالحجة والبرهان وخطاب العقل والوجدان، لكن هذا الهدف تحول على أيدي رادتنا ليصبح سعيا إلى إقامة دنيا الأمن والسلام ومجتمع الحب والرفاه في غفلة فاضحة عن الحقيقة القرآنية والكونية الكبرى؛ وهي أزلية الصراع بين الحق والباطل، {ولا يزالون يقاتلونكم حتى يردوكم عن دينكم}، {ولن ترضى عنك اليهود والنصارى حتى تتبع ملتهم}.

وهو خطاب كما ترى أثمر تحريف مفهوم الجهاد وتقزيم غاياته، من نشر لحكم القرآن وإقامة لدولة الإسلام إلى دفع للصائل ورد للمعتدي فحسب!

والخلاصة؛ كما ترى أيها القارئ الكريم أن المقولتين العلمانيتين أعيد إنتاجهما من جديد ولكن هذه المرة على أيدي الرادة والقادة وتحت لافتة الإسلام.

ألم أقل إنها أكبر سرقة في التاريخ؟!

فمتى تفيق القواعد لتعيد المسروق وتحاسب السارق؟!!

{ويقولون متى هو قل عسى أن يكون قريبا}

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.



سير أعلام الشهداء

أبي عمير السوري -تقبله الله-

– أرشيف مؤسسة الفرقان

بسم الله الرحمن الرحيم

هُوَ العابدُ الزاهدُ، التقيُّ النقيُّ العارفُ باللهِ أبو عُمَيْرٍ السوريُّ الحَلَبِيُّ، وُلِدَ الشَّهيدُ -نَحْسَبُهُ واللهُ حَسِيبُهُ- لأُسرةٍ ثريَّةٍ تَمْتَلِكُ مَصْنَعاً للنسيجِ، حيثُ فَقَدَ والِدَهُ مُنْذُ صِغرِهِ، فقامت أُمُّهُ بتربيته.

كان رحمه الله باراًّ بأُمِّهِ، مُحِبّاً لها، شغوفاً لخدْمَتِها، غير أَنَّ ذلك لم يمنعْهُ مِنْ أن يُجيبَ داعيَ اللهِ لـمَّا قَرَأَ قَوْلَهُ تَعالى: {انْفِروا خِفافاً وثقالاً}، فَتَرَكَ دِراسَتَهُ وهوَ الشابُ الوسيمُ المتفوقُ، حيثُ كان طالباً بِكُلِيَّةِ الهندسةِ (قسم الكهرباءِ – المرحلة الثالثة).

كان يُرَدِّدُ دائماً قَوْلَه تَعالى: {قُلْ إِنْ كَانَ آبَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ وَإِخْوَانُكُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ وَعَشِيرَتُكُمْ وَأَمْوَالٌ اقْتَرَفْتُمُوهَا وَتِجَارَةٌ تَخْشَوْنَ كَسَادَهَا وَمَسَاكِنُ تَرْضَوْنَهَا أَحَبَّ إِلَيْكُمْ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَجِهَادٍ فِي سَبِيلِهِ فَتَرَبَّصُوا حَتَّى يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ وَاللَّهُ لا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ}.

جاءَ – رَحِمهُ اللَّهُ – إلى ساحةِ الجهادِ وحيداً، حيثُ التقى بالشَّهيدِ البطلِ أبي خطّابٍ اليمنيِّ الهنديِّ الحجازيِّ -وسوفَ نعودُ إليه إنْ شاءَ اللَّهُ-، جاءوا إلى مدينةِ الفلوجةِ، مدينةِ العزِّ والجهادِ، نزلوا في بادئ الأَمْرِ عِنْدَ أحدِ الشيوخ الذين كانوا يساعدونُ المجاهدينَ العربَ، ويقدّر الله أن ألتقي بالشهيدِ فحدثَني عَنْ رَغْبَتِهِ بالالتِحاقِ بنا، فقلتُ لهما: نحنُ تبايعنا على الموت ولا نقبلُ إلا مَنْ كان مُستعداً للشهادةِ، فَضَحِكَ يوَمَها وقال: "عَنْها أَبْحثُ، ولها أَجِدُّ وأَطلُبُ، وهلْ يُريدُ غيرها أَحدٌ؟!"، فَواعدتُهُما ونَقَلتُهُما إلى بيتِ أبي عبدِ اللَّهِ الشاميِّ.

وفي هذا البيتِ اجتمع عصبةٌ مِنْ الأبطالِ الأشاوس، ممن كانت تشعُ وجُوهُهُم نوراً، وتسيلُ أَفْئِدَتُهُم صفاءً، ينتقون أطايب الكلامِ كما يُنْتَقى أطايبُ الثَّمَرِ، كانوا إِخْوَةً في اللَّهِ إِذَا جَلَسْتَ مَعَهُم ازْدَدتَ إيماناً، يُذَكِّرُونكَ باللَّهِ وتَصْغُرُ نَفْسُكَ أَمامَهُم، القرآنُ بأيديهم، والبَسْمَةُ عَلى وُجوهِهُم، والصلاةُ وسيلةٌ إلى ربهم، كانتْ أُمُّ عبدِ اللهِ تَحْتَسِبُ في خدمَتِهُم الأجرَ والثوابَ – على الرَغمِ مِنْ كثرةِ الوَلَدِ وضَعْفِ الحالِ وضغطِ المرضِ – كان يدبُ النشاطُ فيها عندَ خدمَتِهم.

وقد حَدَّثَني أبو عبدِ اللهِ الشاميُّ وهو جالسٌ بجانبي يوماً فقال: كُنْتُ إذا نمتُ مع الإخوةِ في الطّابقِ العلويِّ لا يفوتني نصيبي مِنْ قِيامِ الليلِ، وأحمدُ اللهَ إذا حَظَيْتُ بصلاةِ الوترِ عند نومي معَ أهلي، وكنتُ كُلما دخلتُ على زَوجَتي ذَكَّرَتْني بأبي عمير وإخوانِهِ قائلةً: (أستحلفُكَ باللهِ ألّا تحرمَني الأجْرَ في أن أُنفِّذَ عمليةً استشهادية في مكانٍ لا تدخلهُ إلَّا النساءُ)، لأنها كانت كُلَّما أيقَظها صغيرُها سَمِعَتْ صوتاً كأنّه نحيب امرئٍ فَقَدَ وَحِيدَهُ، وتقولُ: لم أسمعْ قطُّ صوتَ أحدِهم مرتفعاً إلى الحد الذي أستبينُ فيه كلامه، وأما الضِّحكةُ العاليةُ فحاشاها أن تَعرِفَ طريقاً إليهم، كانوا يأكلونَ ليعيشوا لا لِيَبْنُوا كُرُوشاً...

وأعودُ إلى الحبيبِ الشهيدِ أبي عمير الذي ما رأيتُ ولا سمعتُ بِمِثْلِهِ في العبادةِ، فقد كان الشهيدُ أبو خباب الفلسطينيُّ البطلُ الصنديدُ العزيزُ باللهِ -وسأعودُ إليه لاحقاً- يقول: "أنَّهُ لا يستطيعُ النومَ عند أبي عبد الله الشامي لأنه يستحي من أبي عمير، فإنّه ما استيقظَ ليلاً إلاَّ وَوَجَدَهُ قائماً يصلي".

لله درك يا أبا عمير، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (وجُعِلتْ قُرَّةُ عَيني في الصلاةِ)، وواللهِ لا زال في هذه الأمة مَنْ جُعِلَتْ قُرَّةُ عينه في الصلاة، وأحلفُ باللهِ أَنَّ أبا عميرٍ كان منهم، وكذا أبا عبدِ الرحمنِ الليبيِّ -أسألُ اللهَ أن يفكَ أسرهُ-.

كان أبو عمير إذا صَلَّى العشاءَ أخذَ حظهُ مِنْ الصلاةِ، ثُم تحدث مع إخوانِهِ قليلاً، ثم نامَ ساعةً أو ساعتينِ مِنْ الليل، ثم يجفي جنبهُ عن مضجعهِ إلى أن يصليَ الضحى (اثنا عشرَ ركعةً)، وبعدها ينامُ ساعةً ويستيقظُ ليتناولَ الإفطارَ، ثم يصلي حتى الظهر ويصلي الظهرَ، وبعدها يصلي حتى العصر، وهكذا.

يقولُ إخوانهُ: واللهِ ما رأيناهُ إلا وهو يُصلي أو ممسكا بكتابِ اللهِ، وأما صيامُهُ فكان رحمه اللَّهُ يصومُ يوماً ويفطرُ يومـاً، فأشفقَ عليهِ "أبو عبد اللهِ" وطلـبَ منهُ أنْ يرفقَ بنفسه، فأجابهُ ابو عمير قائلاً: "لولا أَنَّ صيـامَ الدهرِ حرامٌ لصمتهُ، وما هي إلا أيامٌ معـدودةٌ وألقى الأحبةَ إن شاءَ اللَّهُ".

وبينما كان البطلُ ينتظرُ لحظةً يشفي اللَّهُ بها صدورَ قومٍ مؤمنينَ، رصدتْ كتيبةُ الاستطلاعِ هدفاً مهماً، وهو المقرُ العامُ للقواتِ البولندية في مدينةِ كربلاء، حيثُ طافَ الأبطالُ حولَهُ فرأوا ثَغْرَةً في حمايةِ المقرِ تقعُ بالقربِ مِنْ شارعٍ فرعيّ لقريةٍ عشوائيةٍ بُنيتْ لِيَسْكُنَهَا مَنْ يخدمُ الكفارَ، وقد ترك الكفار تلك الثَّغرة بعدَ أن أصبحَ بينهم وبينَ خَدَمِهم رحمةٌ ومودةٌ.

فانطلقَ أبو عُمَير السّوري وأخوهُ أبو الزبيرِ الكويتيُّ، ومعهما أسدٌ ثالثٌ طافَ قبلَ التنفيذِ حولَ الهدفِ فحددَ أُسلوب التنفيذِ، حيث تقدمَ أبو عُمير فاقتلعَ الأبوابَ واسقطَ الأبراجَ مِنْ عليائِها مُخْتَلَطَةً بدماءِ الأنجاسِ، ثم اقتحمَ الليثُ الآخرُ "أبو الزبير" بشاحنةٍ محملةٍ بخمسةِ أطنانٍ مِنَ المتفجراتِ حيثُ استقرَ في سويداءِ القاعدةِ فجعلها كأنها لم تغن بالأمسِ، وقد قُدرتْ ضحايا العدوِ بالمئاتِ، إلا أن التعتيمَ كان شعارَ العدوِ كعادتهِ.

الزاد

الحلقة ١٣ – في الحث على الجهاد

– قال الإمام ابن النحاس -رحمه الله-: "هؤلاء الصحابة لا يستطيعون أن يعملوا عملاً يعدل الجهاد مع أنهم اولوا الهمم العلية والنفوس الأبية والشهامة الدينية، و أجورهم مضاعفةٌ لصحبتهم رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فهم سباقون إلى كل كمال وحائزون من رُتبِ الجهاد كل مقام عال، فإذا كانوا كذلك و لايجدون عملاً يعدل الجهاد فكيف تقر أعين أمثالنا من غير اجتهاد؟ و كيف تسكن نفوسنا إلى الأعمال اليسيرة بالهمم الدنية الحقيرة مع ما يشوبها من الرياء وعدم الإخلاص ومن الدسائس التي لا يكاد يُرجى معها خلاص.

اللهم أيقظنا من هذه الغفلة، و وفقنا للجهاد في سبيلك قبل حلول النقلة، فأنت المرجو لكل خير و لاحول و لاقوة الا بالله.

وخرَّج ابن عساكر عن أبي غادية المُزني قال: "سمعت عثمان بن عفان -رضي الله عنه- وهو يخطب على المنبر ويقول: يا أهل المدينة ألا تأخذون بحظكم ونصيبكم من الجهاد في سبيل الله؟ ألا ترون إلى إخوانكم من أهل الشام وإخوانكم من أهل مصر وإخوانكم من أهل العراق؟ و والله لو يوم يعمله أحدكم وهو يجاهد في سبيل الله خير من الفٍ يعمله في بيته صائماً لا يُفطر و قائما لا يفتر".

نسأل الله عز وجل ان يمتعنا بالجهاد ما حيينا، وأن يختم لنا بشهادةٍ خالصة لوجهه الكريم، وأن ينصرنا على القوم الكافرين إنه ولي ذلك والقادر عليه، وهو نعم المولى ونعم النصير، وهو حسبنا ونعم الوكيل.

وفي هذا القدر كفاية ونكمل ان شاء الله تعالى في حلقةٍ جديدة، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

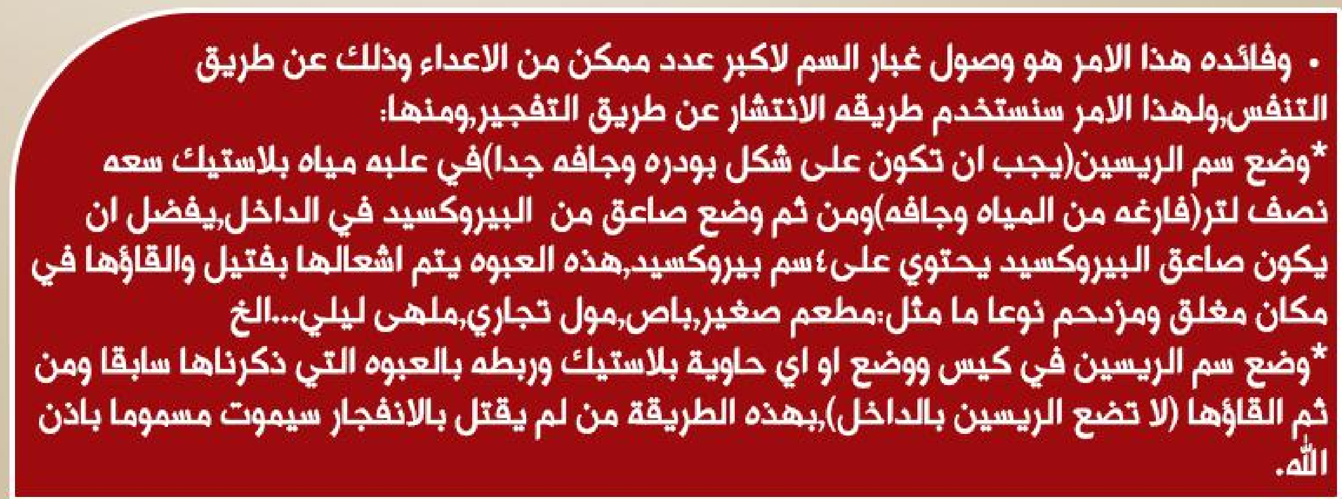
عن أنس بن مالك عن النبي ﷺ قال

((لا يزال الجهاد حلوا خضرا ما أمطرت السماء وأنبتت الأرض وسينشو نشو من قبل المشرق يقولون : لا جهاد ولا رباط أولئك ، هم وقود النار بل رباط يوم في سبيل الله خير من عتق ألف رقبة ومن صدقة أهل الأرض جميعاً))













قال تعالى :(فَاسْأَلُواْ أَهْلَ الذِّكْرِ إِن كُنتُمْ لاَ تَعْلَمُونَ)

نقدم بهذا القسم بإذن الله فتاوى مبنية على الكتاب و السنة مأخوذة من إذاعة البيان من برنامج (فتاوى عبر الأثير) لينتفع بها عامة المسلمين في كل مكان بإذن الله

اسئلة منوعة تخص :

"كفر وإيمان وكبائر وعقيدة وحدود"

السؤال الله سبحانه وتعالى يقول (ولا تقربوا الزنى) فهل تعتبر مقدمات الزنى من الكبائر ،ومن شروط التوبة رد الحقوق لأهلها فكيف يرد الزاني الحقوق لأهلها وهل يرفع الأمر للقاضي ويخبره بأنه زنى أم يتوب بينه وبين ربه ؟

الجواب الزنى كبيرة من كبائر الذنوب أما مقدمات الزنى فمنها ما قد يكون من الكبائر ومنها ما يكون من الصغائر وأما بالنسبة لرد الحقوق إلى أهلها فإنما يجب رد الحقوق إلى أهلها إذا كانت من الأمور العينية كالأموال ونحوها أو كانت مما يمكن فيه القصاص كالضرب وكسر الأعضاء ونحو ذلك أما ما حرم لنوعه كالزنا ونحوه فإنه ليس فيه رد للحقوق وإنما عليه أن يتوب إلى الله عز وجل ويستغفره ويعزم على عدم العودة إلى هذا الذنب وأما بالنسبة إلى الإبلاغ عن نفسه فإن المنبغي على المسلم إذا وقع في ذنب يوجب حدا عليه أن يستتر بستر الله عز وجل وأن يتوب إلى الله عز وجل فقد قال صلى الله عليه وسلم (من أصاب من هذه القاذورات شيئا فليستتر بستر الله) رواه الإمام مالك ،وقال الشافعي رحمه الله وروي أن أبا بكر في عهد النبي صلى الله عليه وسلم أمر رجلا أصاب حدا بالاستتار وأن عمر رضي الله عنه كذلك أمره بالاستتار فعليه أن يستر نفسه ويتوب إلى الله عز وجل ويستغفره مما اجترح واكتسب من الآثام ويبدأ صفحة جديدة مع الله عز وجل ،والله أعلم.

السؤال أمي توفيت قبل أربع سنوات وكانت في جهل وبسبب الجهل الذي كنا نعيشه كانت تطوف بالقبور وتطلب من الموتى فهل يجوز لي الترحم عليها وهل تعتبر مشركة ؟

الجواب إن الطواف للقبور طلبا للثواب من أهلها ودعاء الأموات وطلب الحاجات منهم كل هذا كفر وضلال ومنكر عظيم وهو من الشرك الأكبر والعياذ بالله الذي لا يعذر فيه صاحبه بالجهل فمن مات وهو يدعو الأموات ويستغيث بهم ويطلب منهم الحاجات ويطوف بقبورهم طلبا للشفاعة والثواب والنفع فقد مات كافرا لا يجوز الاستغفار له ولا الترحم عليه لقوله تعالى (ما كان للنبي والذين أمنوا أن يستغفروا للمشركين ولو كانوا أولي قربى من بعد ما تبين لهم أنهم أصحاب الجحيم) التوبة 113. والله أعلم.

السؤال رجل طلق زوجته ثلاث مرات وبعدها أراد ان يرجعها فاستأجر رجلا ليتزوجها ويطلقها دون أن يمسها خلال يومين فما حكم هذا الفعل ؟

الجواب هذا هو المحلل المعروف بالتيس المستعار الذي ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم لعنه وذلك في ما رواه ابن ماجه وغيره عن عقبة بن عامر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (ألا أخبركم بالتيس المستعار ،قالوا: بلى يا رسول الله قال : المحلل ، لعن الله المحلل والمحلل له) وعليه فلا يجوز ولا يصح أن يتجوز الرجل امرأة بنية تحليلها لزوجها فإذا طلق الرجل زوجته ثلاث طلقات متعددة فلا تحل للمطلق حتى تنكح زوجا غيره نكاحا فعليا تذوق فيه عسيلته ويذوق عسيلتها وقد أجمع أهل العلم على ذلك لقوله سبحانه وتعالى (فإن طلقها فلا تحل له من بعد حتى تنكح زوجا غيره) وللحديث المتفق عليه عن عائشة رضي الله عنها أن رفاعة القرضي طلق امرأته فبت طلاقها فتزوجت بعده عبد الرحمن بن عوف فجاءت لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت: إنها كانت عند رفاعة فطلقها ثلاث تطليقات فتزوجت بعده بعبد الرحمن بن الزبير وإنه والله ما معه إلا مثل هذه الهدبة وأخذت بهدبة من جلبابها قالت فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم ضاحكا وقال لعلكي تريدين أن ترجعي إلى رفاعة لا حتى يذوق عسيلتكي وتذوقي عسيلته) والله أعلم.

السؤال حكم من يكره المجاهدين؟

الجواب لماذا يكرههم ؟ - لا يتصور أن يكره مسلم أو مؤمن المجاهدين عامة من يكره المجاهدين ويبغضهم بسبب جهادهم لأعداء الله تعالى وبسبب إحيائهم لسنة أبي بكر الصديق رضي الله عنه والصحابة في قتال المرتدين وبسبب ما يترتب على جهادهم من تحكيم الشريعة وإقامة الدين وفرض الجزية والحجاب وهدم المزارات الشركية وما يترتب على جهادهم أيضا من تحقيق التوحيد الخالص والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر فإنه من المنافقين وإن صلى وصام وسبح في اليوم مئة مرة وزعم أنه مسلم لكن هنا يفرق بين من كان هذا حاله وبين من يكره بعض المجاهدين لا لجهادهم ولا لما يترتب عليه من رفع راية الإسلام وإنما لسوء خلق بعضهم مثلا أو لعداوة مع بعضهم نتجت بسبب سوء فهم أو سوء تصرف فهذا لا يعد من المنافقين فالأول كرهه كره ديني كره عام يخرج من الملة وهو ككره العلمانيين للحجاب والحدود مثلا وغير ذلك من شعائر الدين أما الثاني فهو كره طبيعي جبلي ويكون خاص ببعض المجاهدين لا كلهم ولا أغلبهم وقد ينتج عن هذا الكره وقوعه في معصية ، والله أعلم.

السؤال شخص في دار كفر محاربة أكره على صنع السلاح للمرتدين، فهل هو معذور بإكراهه ؟

الجواب على المسلم أن يهاجر من دار الكفر إلى دار الإسلام فقد قال النبي صلى الله عليه وسلم (أنا بريء من كل مسلم يقيم بين المشركين) ومن فرط في الهجرة إلى دار الإسلام ثم أكرهه المرتدون أو الكفار على مظاهرتهم ومعاونتهم في حرب المسلمين فإنه يكفر بذلك لأنه بتفريطه في الهجرة وبقائه بين أظهرهم تسبب في إكراه نفسه فلا يعذر بذلك قال الله تعالى (إن الذين توفاهم الملائكة ظالمي أنفسهم قالوا فيما كنتم قالوا كنا مستضعفين في الأرض قالوا ألم تكن أرض الله واسعة فتهاجروا فيها فأولئك مأواهم جهنم وساءت مصيرا) النساء 97 ، قال الشيخ سليمان بن عبدالله رحمه الله في كلامه عن هذه الأية فإن قال قائل هل كان الإكراه على الخروج عذرا للذين خرجوا مع المشركين وقتلوا يوم بدر قيل لا يكون عذرا لأنهم في أول الأمر لم يكونوا معذورين إذ أقاموا مع الكفار فلا يعذرون بعد ذلك في الإكراه لأنهم السبب في ذلك حيث أقاموا معهم وتركوا الهجرة والله أعلم.

موعدنا في العدد القادم مع فتاوى أخرى تخص (منهيات ومباحث وبدع وآثام وحسنات) بإذن الله.




- مؤسسة الفرقان | عشاق الموت |

في سبيل الله

الأنفال - إصدار مرئي صادر عن مؤسسة الفرقان للإنتاج الإعلامي يعرض لقاء مع أبطال كتيبة القنابل الحرارية ، كما يسلط الإصدار الضوء على بعض عمليات هذه الكتيبة والتي قد أحرقت الروافض والصليبيين بلهيبها.



- إذاعة البيان | الخلافة شروطها وصحتها |

الأنفال - برنامج إذاعي من إنتاج إذاعة البيان انتهى عهد الخلافة الراشدة بتنازل الحسن بن علي لمعاوية - رضي الله عنهم أجمعين - ، فعاش الناس بعدها ينتظرون رجوعها بعد أن عاشت الأمة ردحا من الزمن ضياعا وتخبطا وتيها ، ثم رجعت الخلافة الراشدة على منهاج النبوة .





- مكتبة الهمّة | كتاب | اللوحات الإعلانية

الإنتصار لحزب الله الموحدين والرد على المجادل عن المشركين

الأنفال - كتاب من إصدارات مكتبة الهمة للشيخ عبد الله بن عبد الرحمن أبا بطين - رحمه الله - حيث بين الشيخ في الكتاب معنى العبادة والإله والطاغوت مبينا أن العبادة لا تكون إلا لله عزوجل ، كذلك رد الشيخ - رحمه الله - على أهل البدع والشبهات وبين كذبهم وتدليسهم .

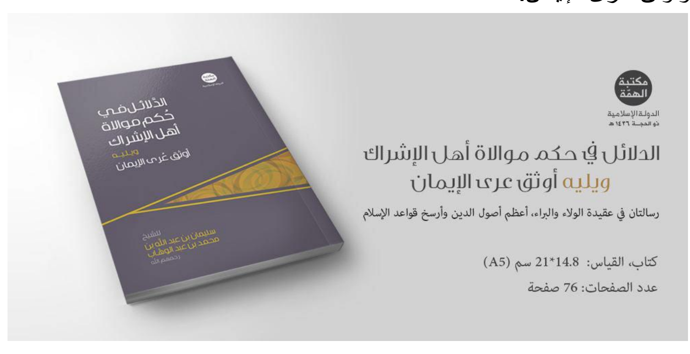




كتاب

الدلائل في حكم موالاة أهل الإشراك

الأنفال - كتاب من إصدارات مكتبة الهمة للشيخ : سليمان بن عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب - رحمهم الله - ، حيث يضم الكتاب رسالتين قيمتين من أهم رسائل الولاء والبراء وهما :
الدلائل في حكم موالاة أهل الإشراك.
وأوثق عرى الإيمان.









الأصدارات

حرب بالوكالة

الأنفال - إصدار مرئي صادر عن ولاية الأنبار يعرض جزء من الملاحم الكبرى بولاية الأنبار التي أحرقت بلهيبها الصليبيين والمرتدين من خلفهم حيث أجبروا مرغمين للإنسحاب من العراق مهزومين ، فجندوا من ينوب عنهم لمحاربة المجاهدين من المرتدين والروافض الحاقدين فساندوهم ودربوهم وأمدوهم بالمال والسلاح . لكن حالهم لم يكن بإفضل من حال أسيادهم من الصليبيين حيث يوثق الإصدار جزء من الملاحم في الرمادي حيث أبيدت نخب الجيش العراقي وانكسرت على أسوار الرمادي .

كما يعرض الإصدار لسلاح الإنفاق الذي استخدمه المجاهدين ضد الرافضة المشركين .

سبل السلام

الأنفال - إصدار مرئي صدر عن ولاية الخير يسلط الضوء على بلد من بلاد المسلمين ألا وهي أرض كازاخستان حيث يظهر الإصدارحقيقة حكومتها العلمانية التي نهبت ثروات البلاد واستضعفت العباد وحاربت الموحدين وعطلت كثيرا من أحكام الدين .

وفي هذا الإطار يوجه عدد من المجاهدين من كازاخستان في الإصدار كلمات تحريضية يحثوا فيها المسلمين بكازاخستان على محاربة الظلم وإقامة شرع الله عز وجل في البلاد .





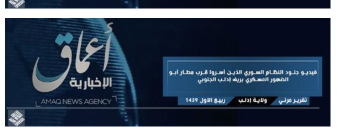
صحيفة النبأ (العدد ١١٤ - ١١٥)



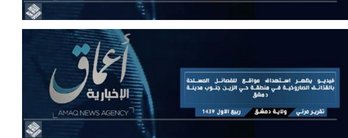


وكالة أعماق - التقارير المصورة

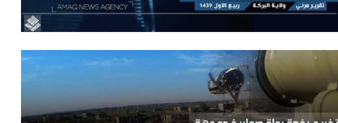




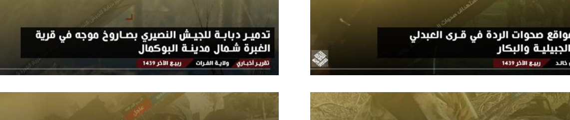




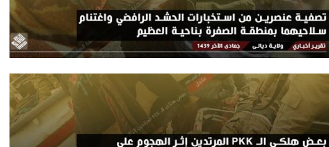


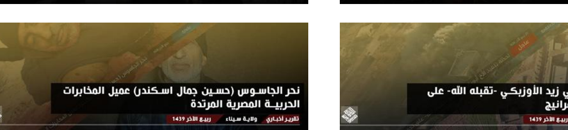


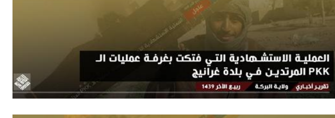




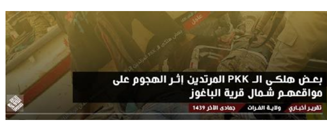
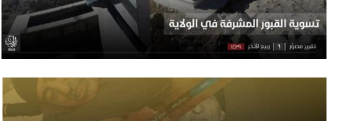

















جانب من الرباط على الـ PKK المرتدين في قرية البحرة
إتلاف مزرعة للنباتات المخدرة بمنطقة البرث
تسوية القبور المشرفة في الولاية
تخريج دفعة رماة صواريخ موجهة
جانب من المعارك مع الجيش النصيري في الريف الشرقي
لحظة تنفيذ الأخ أبي زيد الأوزبكي -تقبله الله- على تجمع لـ PKK في غرانيج
نحر الجاسوس (حسين جمال اسكندر) عميل المخابرات الحربية المصرية المرتدة
استهداف تجمعات الـ PKK المرتدين بصواريخ الكاتيوشا شمال شرقي هجين
صولة على مواقع صحوات الردة في قرى العبدلي والمجاديد والجبيلية والبكار
تدمير دبابة للجيش النصيري بصاروخ موجه في قرية الغبرة شمال مدينة البوكمال
تصفية عميلين لـ PKK المرتدين في بلدة الشعفة
هلكى وأسرى من الجيش النصيري إثر مواجهات قرب مطار (أبو الضهور) العسكري
أسير وغنائم من الجيش النيجيري المرتد إثر صد هجوم له على منطقة بحيرة تشاد
العملية الاستشهادية التي فتكت بغرفة عمليات الـ PKK المرتدين في بلدة غرانيج
الهجوم على مواقع الصحوات المرتدين بمنطقة حي الزين جنوب دمشق
لحظة تنفيذ العملية الاستشهادية الثانية على تجمع الـ PKK في بلدة غرانيج
جانب من الهجوم على نقاط الـ PKK المرتدين شرق قرية البقعان
تدمير دبابة للجيش النصيري بصاروخ موجه في محيط قرية (أبو كهف) بالريف الشرقي للولاية
استهداف نقاط الـ PKK المرتدين في قرية غرانيج بقذائف الهاون
أسرى الجيش النصيري شرق مطار (أبو الضهور) العسكري بريف الولاية الجنوبي
أسيران من الجيش النصيري شرق مطار (أبو الضهور) العسكري بريف الولاية الجنوبي
استهداف تجمع لـ PKK المرتدين بصاروخ موجه في بلدة غرانيج
استهداف مواقع الـ PKK المرتدين بقذائف الهاون في بلدة غرانيج
هلكى وأسرى من الجيش النصيري قرب مطار (أبو الضهور) العسكري بريف الولاية الجنوبي
استهداف مواقع الـ PKK المرتدين في قرية البحرة بالأسلحة الثقيلة
العملية الاستشهادية التي استهدفت تجمعا لـ PKK المرتدين في بلدة غرانيج
اقتحام مواقع الجيش النصيري قرب سنجار
العملية الاستشهادية التي استهدفت تجمعا لـ PKK المرتدين في بلدة غرانيج
زراعة القمح في حوض اليرموك
استهداف الـ PKK المرتدين بالرشاشات الثقيلة في بلدة غرانيج
اغتنام دبابة وجثة أحد هلكى الجيش النصيري قرب مطار (أبو الضهور) العسكري
اغتنام دبابة وجثة أحد هلكى الجيش النصيري قرب مطار (أبو الضهور) العسكري
استهداف موقع لـ PKK المرتدين في قرية البحرة بصاروخ SPG-9
تصفية عنصرين من استخبارات الحشد الرافضي واغتنام سلاحيهما بمنطقة الصفرة بناحية العظيم
جانب من المواجهات مع الـ PKK المرتدين قرب قرية البحرة
جانب من الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر - إتلاف المنكرات
نحر عدد من جنود الجيش النصيري المرتد
بعض هلكى الـ PKK المرتدين إثر الهجوم على مواقعهم شمال قرية الباغوز
جانب من هجوم المجاهدين على الـ PKK المرتدين في بلدة غرانيج ضمن غزوة (الثأر للعفيفات)



جانب من هجوم المجاهدين على الـ PKK المرتدين
شمال قرية البحرة ضمن غزوة (الثأر للعفيفات)
تقرير أخباري
ولاية البركة
جمادى الآخر 1439